M.S.A.R
Journal of Media Studies and Research
Vol. (6) , No. (Special) , pp. 977–1006; E-ISSN: 2308-0728, P-ISSN: 2957-966X
DOI: https://doi.org/10.58564/MSAR

أطر معالجة موضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية في مواقع الصحف العربية: دراسة تحليلية

The Framing of Global Activism Themes in Support of the Palestinian Cause on Arabic Newspaper Websites: An Analytical Study

زهراء ثائر مؤيد صدقي [*١]
أ.د محسن عبود كشكول *٢
كلية الإعلام – الجامعة العراقية *[٢+١]

Zahraa Thaer Moayad Sidqi*1،
Prof Dr. Muhsen Aboud Kashkool*,2
Al-Iraqia University – College of Media *2+1

الخلاصة:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أطر المعالجة الصحفية للحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية في المواقع الإلكترونية لصحيفتي (الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية). ينتمي البحث إلى الدراسات الوصفية، مستخدماً منهج تحليل المضمون وأسلوب الحصر الشامل للمواد الصحفية المنشورة عقب أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م. وقد استندت الدراسة إلى نظرية الأطر الإعلامية لتحليل (٥٢٢) مادة إخبارية. وتوصلت النتائج إلى وجود تباين في سياسات التأطير بين الصحيفتين؛ حيث تصدر الخبر الصحفي الفنون المستخدمة بنسبة تجاوزت ٣٦%، تلاه التقرير الذي عكس عمق التغطية. كما أظهرت النتائج تركيز الشرق القطرية على إطار الاهتمامات الإنسانية لإبراز المعاناة وحشد التعاطف العالمي، بينما اتجهت الشرق الأوسط السعودية نحو طرح أكثر توازناً يمزج بين الأطر السياسية والقانونية. وخلص البحث إلى أن الصحافة العربية الرقمية نجحت في تدويل القضية وتشكيل رأي عام ضاغط، رغم اختلاف منطلقاتها الأيديولوجية والسياسية.

الكلمات المفتاحية:

الأطر الصحفية، الحراك العالمي، القضية الفلسطينية، الصحف العربية، دراسة تحليلية.

ABSTRACT

This research aims to reveal the journalistic framing of the global movement supporting the Palestinian cause on the websites of Al-Sharq Qatari and Asharq Al-Awsat Saudi newspapers. This descriptive study employs the content analysis method through a comprehensive survey of news materials published following the events of October 7, 2023. Based on Media Framing Theory, the study analyzed (522) news items. The results revealed a clear variation in framing policies; News Reportsdominated the used journalistic forms with a percentage exceeding 36%, followed by In-depth Reports reflecting coverage depth. Findings showed that Al-Sharq focused on the Human Interest frame to mobilize global empathy, while Asharq Al-Awsat adopted a more balanced approach blending political and legal frames. The research concluded that Arab digital journalism succeeded in internationalizing the cause and forming a pressing public opinion.

Keywords:

Journalistic Frames, Global Movement, Palestinian Cause, Arab Newspapers, Analytical Study

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
2/7/2025	4 /8/2025	15/4/2026

*Corresponding Author Email : * ….zahraa.t.muayad@aliraqia.edu.iq Mohsin_kashkool@aliraqia.edu.iq

مقدمة:

تعد القضية الفلسطينية حجر الزاوية في الوجدان العربي والإسلامي، إلا أن أحداث السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م وما تلاها من عدوان إسرائيلي غاشم على قطاع غزة، شكلت منعطفاً تاريخياً غير مسبوق؛ إذ تجاوز التعاطف مع القضية النطاق الإقليمي ليتحول إلى حراك عالمي هائل اجتاح الميادين والجامعات والعواصم الدولية. وفي ظل هذا التحول، برز دور المواقع الإلكترونية للصحف العربية كفاعل أساسي في صياغة الرواية الإعلامية، حيث لم يقتصر دورها على نقل الحدث، بل امتد إلى تأطيره ضمن سياقات سياسية وأخلاقية تعكس مواقف الأطراف الفاعلة وأيديولوجياتها.

ويأتي هذا البحث لترصد أطر المعالجة الصحفية لهذا الحراك في صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية، باعتبارهما من أبرز المنصات الرقمية المؤثرة في الرأي العام العربي. وتنبع أهمية البحث من ضرورة فهم الكيفية التي استثمرت بها الصحافة العربية زخم التضامن الدولي لتسليط الضوء على الحقوق الفلسطينية، وكيف وظفت الأطر الإعلامية—سواء الإنسانية أو السياسية أو القانونية—لبناء مواقف ذهنية لدى الجمهور حيال مستجدات الصراع. إن تحليل هذا الخطاب الإخباري يسهم في كشف آليات ترتيب الأولويات الصحفية، ومدى قدرة الإعلام الرقمي على مواكبة التحولات الجيوسياسية الجديدة التي فرضها الحراك العالمي، وهو ما يسعى هذا البحث لسبر أغواره بمنهجية علمية دقيقة تزاوج بين الشكل والمضمون.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاته

تتبلور مشكلة البحث في رصد وتحليل أطر المعالجة الصحفية للحراك العالمي الداعم للقضية الفلسطينية في المواقع الإلكترونية لصحيفتي (الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية). وتأتي أهمية هذه المشكلة من كون القضية الفلسطينية تمر بمنعطف تاريخي غير مسبوق عقب أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م، وما تلاها من زخم تضامني دولي واسع. ويسعى الباحثان عبر هذه الدراسة إلى فك الغموض حول طبيعة التوجهات الأيديولوجية والسياسات التحريرية لهذه الصحف، ومدى قدرتها على تقديم معالجة موضوعية تعكس الواقع الجديد الذي فرضه الحراك العالمي. ويمكن صياغة المشكلة في التساؤل الرئيس الآتي: (ما طبيعة أطر المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية في مواقع الصحف العربية محل البحث، وكيف شكلت هذه الأطر المواقف السياسية تجاه الحدث؟). وتنبثق عنه عدة تساؤلات فرعية منها:

١. ما طبيعة العلاقة بين التغطية الصحفية (المدخلات) وأساليب التناول (الأطر) وصولاً إلى المعالجة الصحفية (المخرجات) في مواقع الصحف العربية؟

٢. ما أنواع الأطر الصحفية الأكثر تكراراً في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية عند معالجة موضوعات الحراك العالمي؟

٣. ما محاور معالجة موضوعات الحراك العالمي لنصرة القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية؟

٤. ما أنواع المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لنصرة القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية؟

٥. ما الأساليب المستخدمة في عرض وتقديم معالجة موضوعات الحراك العالمي لنصرة القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية؟

٦. ما آليات تأطير المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لنصرة القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية؟

٧. ما الفنون الصحفية المعتمدة في معالجة موضوعات الحراك العالمي لنصرة القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية؟

ثانياً: أهمية البحث

يكتسب البحث العلمي الأهمية عبر مجموعة من العناصر التي ترتبط بالمشكلة قيد البحث، أو ترتبط بالمجتمع الذي يسعى البحث لحل مشاكله، فضلاً عن الدور الذي يؤديه البحث في الميدان العلمي بشكل عام، والميدان العملي بشكل خاص، وبهدف تحديد جوانب أهمية البحث يمكن تصنيفها بما يأتي:-

١- **الأهمية العلمية:** تتمثل الأهمية العلمية لهذا البحث في كونه يسعى إلى تقديم تصور علمي عن أطر المعالجة الصحفية للحراك العالمي الداعم للقضية الفلسطينية، وهو موضوع حديث ومعاصر فرض نفسه بقوة مع تزايد الاهتمام العالمي بالقضية الفلسطينية، ومن خلال البحث يمكن إضافة معرفة جديدة تتعلق بكيفية معالجة وسائل الإعلام لأحداث الحراك العالمي، وتوضيح الأطر الصحفية المستخدمة في تقديم هذه الموضوعات للجمهور، بما يسهم في تطوير الدراسات الإعلامية ذات الصلة.

٢- **الأهمية المجتمعية**: تبرز الأهمية الاجتماعية في أن الحراك العالمي المؤيد للقضية الفلسطينية يعكس تفاعلاً إنسانياً وشعبياً واسعاً مع معاناة الشعب الفلسطيني، مما يستدعي دراسة الكيفية التي ساهمت بها التغطيات الصحفية في نقل هذا الحراك وإبرازه، كما يساعد هذا البحث على كشف دور الإعلام في تعزيز التضامن العالمي، والتنديد بالانتهاكات، وتسليط الضوء على الأبعاد الإنسانية والسياسية للقضية الفلسطينية، فضلاً عن إسهامها في رفع مستوى وعي الشعوب وتوجيه الرأي العام الدولي.

٣.**الأهمية التطبيقية للمؤسسات:** تتمثل الأهمية التطبيقية في أنها تقدم للمؤسسات الإعلامية نموذجاً معرفياً حول كيفية معالجة موضوعات الحراك العالمي في إطار صحفي احترافي، وتساعد هذه النتائج في تحسين سياسات التحرير وأساليب التغطية، بما يضمن نقل الأحداث بشكل موضوعي ومتوازن، ويعزز من قدرة وسائل الإعلام على أداء دورها في دعم قضايا العدالة وحقوق الإنسان.

ثالثاً: أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى التعرف على طبيعة تعامل المواقع الإلكترونية للصحف العربية موضوع البحث مع موضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية، وأي المواقع كانت أكثر موضوعية في تناولها لموضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية، ولابد من ترجمة التساؤلات المطروحة في مشكلة البحث بعدها من الأهداف العلمية، اذ يمكن تلخيص هذه الأهداف بما يأتي:

١. تحديد طبيعة العلاقة بين التغطية الصحفية (المدخلات) وأساليب التناول (الأطر) وصولاً إلى المعالجة الصحفية (المخرجات) في مواقع الصحف العربية.

٢. التعرف على أنواع الأطر الصحفية الأكثر تكراراً في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية عند معالجة موضوعات الحراك العالمي.

٣. معرفة محاور معالجة موضوعات الحراك العالمي لنصرة القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية.

٤. تحديد أنواع المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لنصرة القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية.

٥. الكشف عن الأساليب المستخدمة في عرض وتقديم معالجة موضوعات الحراك العالمي لنصرة القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية.

٦. تحديد آليات تأطير المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لنصرة القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية.

٧. التعرف على الفنون الصحفية المعتمدة في معالجة موضوعات الحراك العالمي لنصرة القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية.

رابعاً: نوع البحث ومنهجه

يصنف هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة، والمنهج المثالي للإجابة على تساؤلات البحث هو المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي؛ ذلك أن المسح يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات عن الموضوع؛ لأنه من أبرز المناهج العلمية المستخدمة في مجال البحوث والدراسات الإعلامية، ولا يقتصر على استخدام أسلوب واحد في عملية جمع البيانات؛ بل يتيح للباحث استخدام مختلف الأساليب كاستمارة تحليل المضمون والمقابلات العلمية والملاحظة العلمية وغيرها من الأدوات لجمع البيانات، والتي تقوم على الرصد والمتابعة الدقيقة لظاهرة أو حدث، أما بطريقة كمية أو نوعية في مدة زمنية معينة من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون وصولاً إلى بناء نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره.

خامساً: حدود البحث ومجالاته

ينبغي على الباحث تحديد مجالات البحث الزمانية والمكانية وحدود موضوع بحثه، وتوضيح المحددات الجغرافية والزمانية والموضوعية تمثل ركناً من أركان المنهجية[١]، وعلى وفق ذلك تتمثل حدود هذا البحث ومجالاته بما يأتي:

١) **الحدود المكانية**: يشمل المجال المكاني لمواقع البحث كلاً من الموقع الإلكتروني لصحيفة الشرق القطرية (ومقرها الدوحة – قطر)، والموقع الإلكتروني لصحيفة الشرق الأوسط السعودية (ومقرها لندن مع مكتبها الرئيس في الرياض – السعودية). تم اختيار موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية لاعتبارات علمية ومنهجية، تتمثل في كونهما يمثلان نموذجين مختلفين في أطر المعالجة الصحفية للحراك العالمي الداعم للقضية الفلسطينية، فمن جهة، تُعد الشرق القطرية من الصحف العربية التي أظهرت اهتمامًا ودعمًا واضحًا لتغطية هذا الحراك، بما يتيح رصد الأطر الداعمة وأساليب التعبئة الإعلامية. ومن جهة أخرى، تمثل الشرق الأوسط السعودية نموذجًا لتغطية أكثر تحفظًا، ما يوفر فرصة للمقارنة بين أنماط مختلفة من المعالجة الصحفية داخل البيئة الإعلامية العربية.

ويسهم هذا التباين في إثراء الدراسة التحليلية، ويخدم هدف البحث في الكشف عن اختلاف الأطر الصحفية تبعًا للسياسات التحريرية والاتجاهات الإعلامية، دون الانطلاق من أحكام مسبقة، وإنما بالاعتماد على أدوات التحليل العلمي للمضمون.

٢) **الحدود الزمانية:** يتحدد المجال الزماني بالمـدة المحـــددة للبحث والتي تبدأ من (٧/١٠/٢٠٢٣م) لغاية (٦/١/٢٠٢٤م) وقد اختار الباحثان هذه المدة كونها تزامنت مع تاريخ اندلاع الحراك العالمي الواسع تضامناً مع القضية الفلسطينية إثر عملية طوفان الأقصى وهي المدة التي شهدت ذروة التغطيات الإعلامية والتفاعلات الدولية حول القضية الفلسطينية، بما يتيح رصد أطر المعالجة الصحفية في مواقع الصحف العربية المختارة.

٣.**المجال الموضوعي:** يتحدد المجال الموضوعي للبحث بأطر المعالجة الصحفية للحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية، وخصوصية مواقع صحيفة الشرق القطرية وصحيفة الشرق الاوسط السعودية في التعامل مع الأحداث.

---

(١) **سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، (الامارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧م)،ص ص ٤٣-٤٤.**

سادساً: مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في المواقع الإلكترونية للصحف العربية التي غطت أحداث الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية خلال المدة الزمنية المحددة. وقد تم اختيار موقعي صحيفتي (الشرق القطرية) و(الشرق الأوسط السعودية) كعينة عمدية بناءً على دراسة استطلاعية أثبتت كثافة تغطيتهما للحدث ورصانتهما المهنية، فضلاً عن حضورهما الواضح في أوساط القراء العرب والعراقيين. واعتمد الباحثان أسلوب الحصر الشامل لكافة المواد الصحفية (أخبار، تقارير، مقالات، قصص خبرية) المتعلقة بالحراك العالمي والمنشورة في الموقعين ضمن النطاق الزماني للبحث، وذلك لضمان دقة النتائج والكشف عن طبيعة المعالجة الصحفية والتوجهات السياسية المرافقة لها.

سابعًا: خطوات تحليل المضمون وإجراءاته

تمر خطوات البحث المنهجية بمجموعة مراحل مقننة تتمثل بخطوات تحليل المضمون وكما يأتي:

الخطوة الأولى: تحديد أهداف تحليل المضمون والغرض منه: وتعد هذه الخطوة المنطلق السليم الذي تتوقف عليه صحة الخطوات الاخرى وسلامتها، وتتضمن التصنيفات لوحدات المضمون المتمثلة بـ (الأفكار والموضوعات، انواع المعالجات ومصادرها، الشكل الذي قدمت به...الخ).

الخطوة الثانية: التحليل المبدئي أو الاستطلاعي: ويكون التحليل هنا كيفيا وليس كميا، ويتم إجراء التحليل مبدئيا على عينة صغيرة، لاختبار التصور العام عن وحدات التصنيف وقياس المؤشرات الأولية لوحدات التحليل و العد والقياس، حيث قام الباحثان بإجراء تصميم أولي للاستمارة قائم على تحليل أولي لعينة صغيرة من المضامين في المواقع الإلكترونية الخاضعة للتحليل والدراسة، وقام الباحثان باختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة **(٢٥%)** من مجموع الموضوعات البالغة **(٥٢٢)** مادة صحفية تناولت الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية، توزعت بواقع (٢٩٧) مادة في موقع صحيفة الشرق القطرية، و(٢٢٥) مادة في موقع صحيفة الشرق الأوسط السعودية، وبلغ عدد المواد الخاضعة للتحليل التمهيدي بحسب هذه النسبة هي **(١٣٠)** مضمونا موزعة على مدة البحث، وقد ساعد التحليل على تحديد فئات التحليل وبناء الاستمارة على وفق التحليل القبلي للمضامين في الموقع الخاضع للبحث.

الخطوة الثالثة: تحديد وحدات التحليل: اختار الباحثان وحدة الفكرة أو الموضوع لكونها الأنسب لرصد وتحليل أطر معالجة المواقع الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية، إذ تتيح هذه الوحدة الكشف عن المعاني والدلالات الكامنة في الخطاب الإعلامي، بما يسهم في تحقيق أهداف البحث، كما جرى توظيف وحدات تحليل أخرى مساندة، من بينها وحدة الشخصية، التي استخدمت لحصر الشخصيات والقوى الفاعلة في تناول الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية حصرًا كميًا، فضلًا عن الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، التي تتمثل بالأشكال والفنون الصحفية والنصوص المصاحبة للمضامين الخاصة بالمعالجة الصحفية، والتي تُعد من الوحدات المهمة الداعمة لهذا البحث.

الخطوة الرابعة: تحديد فئات التحليل: تمثل هذه الخطوة العملية التي يجري من خلالها ترميز بيانات وفئات التحليل الرئيسة والفرعية، إذ يعتمد تحليل المضمون أساسًا على تصنيف المواد وفق مضمونها. ويسهم هذا التصنيف في تحقيق التحليل العلمي المنهجي، ويرى أغلب الباحثين أن خطوة التصنيف تمثل نصف الطريق المؤدي إلى الحقيقة العلمية في مثل هذا النوع من الدراسات. ويشترط في فئات التحليل أن تكون محددة تحديدًا واضحًا، وشاملة، وجامعة مانعة، ومن أبرز نماذج هذه الفئات:

(١): فئات الموضوع (ماذا قيل): تندرج تحت هذه الفئات مجموعة من التصنيفات التي تعنى بمحتوى مادة الاتصال، وتعد فئة موضوع الاتصال من أكثر الفئات عمومية في دراسات تحليل المضمون، إذ تتعلق بالموضوع الذي تدور حوله المادة الإعلامية. كما تشمل فئة الفاعل، التي تهدف إلى تحديد القوى والشخصيات التي تؤدي الأدوار الأساسية في موضوع الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية، فضلًا عن فئة المصدر ومنشأ المعلومات، التي يُقصد بها تحديد الجهات

أو المؤسسات الإعلامية التي تُنسب إليها المعلومات والتعبيرات المتعلقة بالحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية قبل معالجتها من قبل القائمين بالاتصال في المواقع محل البحث.

(٢): فئات الشكل (كيف قيل): ويقصد بها الكشف عن الكيفية التي قُدِّم بها المضمون الإعلامي، من حيث الشكل الفني للموقع، ومكان النشر، والوصف الإخراجي لموضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية وعناوينها، فضلًا عن استخدام الوسائط المتعددة، ولا سيما الصور، بوصفها من أبرز ملامح الشكل النهائي لمواقع الصحف العربية.

الخطوة الخامسة: جدولة الفئات بشكلها التمهيدي: ولإنجاز هذه الخطوة قام الباحثان بإجراءات التحليل إذ توصل الباحثان إلى رصد عدد الفئات المتعلقة بوحدة الفكرة أو الموضوع، والتي تخص موضوع الاتصال (ماذا قيل؟) وفئات (كيف قيل؟) التي تتعلق بالشكل الذي قدمت فيه مضامين أطر معالجة في مواقع الصحف العربية لموضوع أحداث الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية.

الخطوة السادسة: اختبارا الصدق والثبات

الصدق: قام الباحثان بتحديد دقيق لمشكلة البحث وأهدافه وتعريف الوحدات والفئات المستخدمة في التحليل، وتصميم استمارة التحليل التي تحتويها وبعد إبداء المشرف العلمي لآرائه في الاستمارة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (٥) محكمين(*)، من أجل تقويمها وإبداء الرأي العلمي فيها، فضلا عن ذلك فإن التحليل شمل جميع المفردات الخاصة بالمواقع الاخبارية الثلاث موضوع البحث بالاعتماد على الحصر الشامل كأسلوب للمعاينة، كما أن التحليل لم يعتمد على الافتراض المسبق للأطر بل شمل مجمل الأطر الواردة في مضامين الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية في الموقعين، وبهذا يمكن القول أن شروط صدق أداة التحليل متوفرة في هذا البحث، إذ اعتمد مبدأ الاتفاق ما بين الخبراء (المحكمين) على المحتوى والمضمون الخاص بالفئات الرئيسة أو الفرعية وتم استخراج النسبة المئوية النهائية لاتفاقهم على فئات التحليل جميعها والـتي تضم فئات (ماذا قيل) وفئات (كيف قيل) والتي بلغت (٩٤.٧٢%).

أما الثبات: فقد تحقق في هذا البحث من خلال طريقة الاتساق الزمني، إذ قام الباحثان بإعادة تحليل العينة بعد مرور ثلاثة أسابيع من التحليل الأول، مستخدمين الفئات ووحدات التحليل نفسها. وأظهرت نتائج المقارنة بين التحليلين الأول والثاني عدم وجود فروق أو اختلافات تُذكر في ترميز الفئات، مما يدل على اتساق النتائج واستقرارها. وبعد تطبيق للمعـادلة تم تحديد درجة ثبات تحليل الفئات؛ التي تبين أنها بلغت (٠.٩٦٤) والتي جرى الوصول إليها بتطبيق المعادلة الآتية(١) :

$$\text{الثبات } \boldsymbol{R} = \frac{\mathbf{2 \times C}}{\mathbf{C1 + C2 + C3}}$$

إذ إن R= هو معامل الثبات

$\mathbf{2 \times C}$ = هي عدد الفئات التي اتفق عليها الباحثان أثناء التحليلين.

$C1$ = مجموع الفئات التي ظهرت في التحليل الأول.

$\boldsymbol{C2}$= مجموع الفئات التي ظهرت في التحليل الثاني **(بفارق المدة الزمنية)**

$\boldsymbol{C3}$= مجموع الفئات التي لم تظهر في التحليل الثاني

$= \frac{\mathbf{2 \times 165}}{\mathbf{10+175+165}} = \frac{\mathbf{330}}{\mathbf{350}} = 0.964$ وهي درجة ثبات عالية

(*) تم تحكيم الاستمارة من قبل الأساتيذ:

١)أ.د وفاق حافظ بركع / تخصص صحافة – الجامعة العراقية – كلية الاعلام.

٢)أ.د عثمان محمد ذويب / تخصص صحافة – الجامعة العراقية– كلية الاعلام.

٣)أ.م.د احمد مولود أحمد / تخصص صحافة – الجامعة العراقية – كلية الاعلام.

٤)أ.م.د مروة عبدالاله عباس / تخصص صحافة - الجامعة المستنصرية– كلية الآداب قسم الاعلام.

٥)أ.م.د محمد احمد مخلف / تخصص صحافة – الجامعة العراقية – كلية الاعلام.

(١) محسن عبود كشكول، مناهج البحث الإعلامي، (بغداد: مكتبة دار الهاشمي، ٢٠٢٠م)، ص ٢٢٣.

=0.942 وهي درجة ثبات عالية.
كما أجرى الباحثان الثبات بالطريقة الثانية عبر الاتساق مع المحللين الخارجيين(*)، وبعد تطبيق نفس المعادلة تبين أن درجة ثبات تحليل الفئات قد بلغت (٠.٩١٧)، وهي درجة ثبات عالية.

ثامناً: مفاهيم ومصطلحات البحث الإجرائية

١) **الاطر:** ويقصد بها الآليات والأساليب التي يعتمدها القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية والمواقع الإلكترونية عند صياغة المضامين الصحفية، بحيث لا تُقدَّم الأحداث كوقائع مجردة، وإنما تُبنى ضمن سياق منظم يحدد المعاني والدلالات التي يراد إيصالها إلى الجمهور، ويعتمد الإطار على انتقاء المفردات، والصور، والعناوين، وزوايا الطرح، بما ينسجم مع السياسة الإعلامية للمؤسسة، ويجعل المحتوى أكثر تأثيراً في تشكيل الرأي العام وتوجيه تفسيراته.

٢) **المعالجة الصحفية:** ويقصد بها مجموع الجهود التحريرية والمهنية التي يقوم بها الصحفيون في أثناء تغطيتهم للأحداث والقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وتشمل المعالجة أسلوب عرض الخبر، وانتقاء العناوين، وتقديم التحليلات والتفسيرات والمقابلات، بما يعكس رؤية الوسيلة الإعلامية وخطها التحريري. فهي الأداة التي ترى المؤسسة الإعلامية أنها الأنسب للتعبير عن سياستها الاتصالية، وعن طريقها يتم إبراز أولويات محددة أو تقديم قراءات معينة للأحداث بما يخدم أهدافها.

تاسعًا: النظرية المفسِّرة للبحث (نظرية الأطر الإعلامية):
ينطلق هذا البحث من افتراض مفاده أن المواقع الإخبارية محل الدراسة تمتلك أجندات تحريرية وسياسية مختلفة في تناولها للحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية ، إلا أن هذه الأجندات لا تُدرس بوصفها معطيات مُسلَّمًا بها، بل يتم الكشف عنها وتحليلها بصورة منهجية من خلال توظيف نظرية الأطر الإعلامية. إذ تركز هذه النظرية على تحليل الكيفية التي تُقدَّم بها الأخبار، من حيث اختيار الزوايا الإخبارية، وأنماط الصياغة، وبناء المعاني، وتحديد الأطراف الفاعلة، بما يسمح بفهم آليات التأطير الإعلامي التي تعتمدها المواقع الإخبارية في تغطية الحراك. وعليه، تُعد نظرية الأطر الإعلامية إطارًا تفسيريًا مناسبًا لهذا البحث، كونها تمكّن من رصد أطر معالجة المواقع الصحفية للحراك العالمي والكشف عن الأبعاد الكامنة وراء الخطاب الإخباري، وربطها بالسياقات التحريرية والسياسية للمواقع محل الدراسة، وذلك ضمن منهجية تحليل المضمون.

عاشرا: دراسات سابقة

١) **دراسة مروان جاسم شهاب(٢٠٢٤م)**[١]:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة والأكثر تقارباً مع موضوع بحثنا، إذ انصبت على تحليل المعالجة الصحفية في موقع الجزيرة نت، وكلتا الدراستين تنطلقان من فكرة تحليل كيفية معالجة الوسيلة الإعلامية للأحداث المرتبطة بالقضية الفلسطينية، فقد تناولت الدراسة أطر المعالجة الصحفية لموضوعات طوفان الأقصى في المواقع الإلكترونية لموقع الجزيرة نت منذ انطلاقها في السابع من تشرين الأول - اكتوبر ٢٠٢٣م ولغاية السادس من كانون الثاني - يناير ٢٠٢٤م، باستخدام أسلوب تحليل المضمون لتحديد السياسات الإعلامية لموقع الجزيرة كنموذج عن اهتمام المواقع التي تمثل مجتمع البحث في التعامل مع المواجهة مع العدو الصهيوني، واستخدام الباحث الحصر الشامل للموضوعات المعنية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج ابرزها: كشفت الدراسة التحليلية أن موضوعات أطر الصراع جاءت أولا في معالجات موقع الجزيرة نت موضوعات عملية طوفان الأقصى، ومن ثم إطار تحديد المسؤولية بالمستوى الثاني

(*) استعان الباحثان بالدكتورة إيناس هيثم (جامعة بغداد)، لإعادة تحليل العينة.
(١) مروان جاسم شهاب، المعالجة الصحفية لموضوعات طوفان الأقصى في المواقع الالكترونية: دراسة تحليلية في موقع الجزيرة نت للمدة من ٢٠٢٣/١٠/٧م إلى ٢٠٢٤/١/٦م، مجلة دراسات وبحوث إعلامية (مسار)، الجامعة العراقية: كلية الإعلام، ٢٠٢٤م.

من الاهتمامات، وبعدها الاهتمام بالأطر الاستراتيجية في التعامل مع موضوعات التعبئة للمواجهة مع العدو، وجاءت أخيراً موضوعات أطر الاهتمامات الإنسانية، كما أظهرت النتائج تصدر فئة التأكيد على عملية طوفان الأقصى هي الأعظم في تاريخ المقاومة وإنها تمثل النصر الرباني، وحلت فئة التأكيد على الأعداد الكبيرة من الأسرة والكتلة الإسرائيليين أولا من بين الاهتمامات بالموضوعات التعبوية، ريحانة حللت فئة التأكيد على الضحايا من الأطفال والنساء أولا من بين الاهتمامات بالموضوعات الإنسانية، كما أبرزت النتائج أن المعالج التفسيرية جاءت أولا من بين اهتمامات موقع الجزيرة نت في تغطيته لعملية طوفان الأقصى وهذا يكشف عن حيادية موقع الجزيرة نت، وأن موقع الجزيرة اعتمد الاستمالات العقلانية في تغطياتها المستمرة عبر استخدام الوثائق والصور الفيديوية وتقديم البراهين والحجج المنطقية.

٢) دراسة شجن سعد صادق (٢٠٢٤م)[١]:

تناولت الدراسة أطر معالجة المواقع الإخبارية العراقية لموضوع انسحاب الكتلة الصدرية من البرلمان، من خلال دراسة تحليلية شملت مواقع: وكالة الأنباء العراقية، شفق نيوز، والسومرية نيوز، وذلك خلال المدة من الأول من حزيران/يونيو ٢٠٢٢ ولغاية الأول من أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، وقد استخدم الباحثان أسلوب تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي لتحليل المحتوى الصحفي الخاص بموضوع الانسحاب، حيث شملت عملية التحليل (٦٣٤) مضموناً بهدف معرفة أسباب الانسحاب وتداعياته، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن المواقع الإلكترونية المعنية تناولت موضوع انسحاب الكتلة الصدرية من البرلمان ووضعت له أطر معالجة، إلا أنها تفاوتت في ترتيب هذه الأطر وفقاً لهدف كل موقع من توظيفها، فقد جاءت فئات إطار الصراع في المرتبة الأولى في موقعي شفق نيوز والسومرية نيوز، في حين جاء هذا الإطار في ذيل اهتمامات وكالة الأنباء العراقية، أما إطار الاستراتيجية فجاء بالمرتبة الثانية في موقعي شفق نيوز والسومرية نيوز، بينما حلّ في المرتبة الخامسة لدى وكالة الأنباء العراقية، وجاءت فئات إطار المسؤولية بالمرتبة الثالثة في موقعي شفق نيوز والسومرية نيوز، بينما تصدر المرتبة الأولى في موقع وكالة الأنباء العراقية، أما الإطار الإنساني فاحتل المرتبة الرابعة في موقعي شفق نيوز والسومرية نيوز، مقابل المرتبة الثانية في وكالة الأنباء العراقية، فيما حلّ الإطار الأخلاقي بالمرتبة الخامسة في موقعي شفق نيوز والسومرية نيوز، وأخيراً جاء إطار التعاون والنتائج الاقتصادية في المرتبة السادسة لدى موقعي شفق نيوز والسومرية نيوز، في حين حلّ بالمرتبة الرابعة في وكالة الأنباء العراقية، ويُلاحظ وجود تقارب في الاهتمام بين موقعي شفق نيوز والسومرية نيوز، مع وجود فروق معنوية في ترتيب الأطر عند مقارنتهما بموقع وكالة الأنباء العراقية، وهو ما يعكس اختلاف أهداف وتوجهات هذه المواقع في توظيف الأطر الإعلامية لمعالجة الحدث.

٣) دراسة بنان يوسف احمد (٢٠٢٢م)[٢]:

عالجت الدراسة أطر المعالجة الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان في الجرائد العراقية دراسة تحليلية في جرائد الصباح والزمان وطريق الشعب للمدة من ٢٠٢١/٤/١٠م إلى ٢٠٢١/١٠/١٠م، ، واعتمدت الباحثة على استخدام المنهج المسحي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، جرت المعاينة بأسلوب الحصر الشامل لأعداد الجرائد الثلاثة والتي بلغت (٤١٠) عدداً تناولت موضوع الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: كشفت الدراسة إن جرائد الصباح والزمان وطريقة الشعب ركزت على إطار

---

(١) شجن سعد صادق، أطر معالجة المواقع الإخبارية لموضوع انسحاب الكتلة الصدرية من البرلمان، دراسة تحليلية في مواقع وكالة الانباء العراقية، شفق نيوز، السومرية نيوز، للمدة من ٢٠٢٢/٦/١م ولغاية ٢٠٢٢/٩/١م، مجلة دراسات وبحوث إعلامية (مسار)، الجامعة العراقية: كلية الإعلام، ٢٠٢٤م.

(٢) بنان يوسف احمد، أطر المعالجة الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان في الجرائد العراقية دراسة تحليلية في جرائد الصباح والزمان وطريق الشعب من ٢٠٢١/٤/١٠م إلى ٢٠٢١/١٠/١٠م، مجلة دراسات وبحوث إعلامية (مسار)، الجامعة العراقية: كلية الإعلام، ٢٠٢٢م.

المسؤولية لحصوله على أعلى تكرار وأول مرتبة من ضمن الأطر المتبعة، و ابرزت نتائج الدراسة ان جريدة الزمان وطريق الشعب اعتمدت على الأساليب العاطفية بينما جريدة الصباح اعتمدت على الأساليب العقلانية، واعتمدت الدراسة على المعالجة المحايد في جريدة الصباح والزمان بينما جريدة طريق الشعب اعتمدت على المعالجة المتحيزة، و وصلت الدراسة إن جريدتي الصباح والزمان اعتمدت على الخبر الصحفي وجريدة طريق الشعب اعتمدت على التقرير الإخباري في معالجتها لموضوع الانسحاب الأمريكي من أفغانستان.

المبحث الثاني: التأطير في معالجة مواقع الصحف للحراك العالمي لنصرة غزة

أولاً: مفهوم نظرية الأطر ونشأتها وتطورها:

نظرية تحليل الأطر الإعلامية هي "إحدى النظريات الحديثة في دراسات الاتصال، هذه النظرية تتيح للباحثين إمكانية قياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، كما توفر هذه النظرية تفسيرًا منتظمًا لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حول القضايا البارزة، وكذلك العلاقة بين ذلك والاستجابات المعرفية والوجدانية للجمهور تجاه تلك القضايا، بشكل أكثر تحديدًا تمكّن هذه النظرية الباحثين من فهم كيفية قيام وسائل الإعلام بتأطير وعرض القضايا والموضوعات، وتحليل تأثير ذلك على إدراك الجمهور وآراءهم حيال هذه القضايا"[١].

تتسم نظرية تحليل الإطار الإعلامي بتشعبها واشتقاقها من تخصصات متنوعة، مثل علم النفس وعلم الاجتماع، هذه النظرية ساهمت في تطوير مفهوم البناء الاجتماعي، كما أنها عززت قدرة الأفراد على تخزين المعلومات والخبرات المتنوعة[٢] ، إنّ نظرية تحليل الأطر الإعلامية تشرح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور، وهذه النظرية تُعتَبر امتداداً لنظرية ترتيب الأولويات، حيث تهتم بدراسة تأثيرات طريقة تناول ومعالجة القضايا المختلفة على أحكام الجمهور واتجاهاته نحو تلك القضايا، وتركّز هذه النظرية ليس فقط على محتوى الرسائل الإعلامية، بل أيضاً على الشكل الذي يتم التعامل به مع هذا المحتوى، كما أنها تهتم بعمليات استقبال المعلومات وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة[٣] .

وقد نشأت نظرية الأطر الإعلامية وتطورت بفضل عالم الاجتماع Erving goffman عام ١٩٧٤ في كتابه "تحليل الأطر"، أما أول تطبيق لهذه النظرية في الدراسات الإعلامية فيعود للباحثة Tuchmanعام ١٩٨٧ عندما استخدمت تحليل الأطر كأداة منهجية لتحليل المحتوى الإخباري في وسائل الإعلام[٤] ، تُعدّ نظرية الأطر الإعلامية من المقاربات النظرية البارزة في حقل دراسات الاتصال، إذ تركز على الكيفية التي تُقدَّم بها القضايا والأحداث داخل الرسائل الإعلامية، وليس فقط على مضمونها الظاهر. وتساعد هذه النظرية الباحثين على الكشف عن الأنماط والأساليب التي تعتمدها وسائل الإعلام في إبراز بعض الجوانب وإغفال أخرى، بما يؤثر في طريقة فهم الجمهور للقضايا العامة. كما تُبرز النظرية العلاقة بين هذا التأطير الإعلامي وبين التفاعلات المعرفية والانفعالية للجمهور، وما يترتب عليها من مواقف واتجاهات تجاه القضايا المطروحة[٥]، وجوهرها هو الاختيار والإبراز، فهي تقوم بانتقاء بعض الجوانب وتعمل على تسليط الضوء عليها من خلال النص، سواء عبر التكرار أو الربط برموز ثقافية لجذب انتباه

---

(١) عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، (عمان: دار اليازوري للنشر والطباعة،٢٠١٦م)، ص٢٠٢.

(٢) محمود حسن إسماعيل، كتاب نظريات الإعلام، (القاهرة: المكتب المصري للمطبوعات، ٢٠١٥م)، ص١٥.

(٣) عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١١م)، ص٣٤٩.

(٤) اميرة عبد الفتاح محمد، استخدام الاخبار المجهلة في الصحف، (القاهرة: المركز العربي للنشر، ٢٠١٤م)، ص٣٩-٤٠.

(٥) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط٨، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م)، ص٣٤٨.

الجمهور وتسليط الضوء على مواضيعها وآرائها، يمكن للوسيلة الإعلامية إثارة رؤى أو تفسير السلوك، والإطار المرجعي لذلك هو الذروة أو الأهمية، فالوسيلة تعمل على إبراز عناصر محددة في الخبر وتقليل من أهمية المعلومات الأخرى، وتعتبر الذروة أو الأهمية وانتشار التفعيل الآليات التي من خلالها تحث الأطر الإخبارية على إثارة العمليات الفكرية وردود الأفعال العاطفية لدى الجمهور[١].

ثانياً: مفهوم المعالجة الصحفية

تميل المعالجة الإعلامية ومنها الصحفية، إلى التركيز على الأحداث الحالية المؤثرة على الأفراد والدول، ولا سيما الأحداث المهمة وقضايا الدول الكبرى، وتؤدي عملية "بناء الأطر" دورًا محوريًا في هذه المعالجة حيث يختار الصحفيون الأطر التي سيقدمون من خلالها الأخبار، هذه الأطر قد تشكل اتجاهات القراء إيجابيًا أو سلبيًا، حيث تعطي للأخبار منحًى آخر، وغالبًا ما يتم وضع الأخبار التي تسعى إلى التأثير على القراء في إطار التعاطف، ففي المجمل تقدم المعالجة الصحفية للأخبار تحيزًا في تغطيتها، وهو ما يسمى عملية (بناء الأطر)، وتُعَد الأخبار المؤطرة من الوسائل الحديثة المستخدمة في عمليات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية لما لها من تأثيرات على الرأي العام[٢].

وتتباين أساليب المعالجة الإعلامية بين المؤسسات الإعلامية، وذلك وفقًا لطبيعة الأحداث التي تتعامل معها، ففي أوقات الأزمات تميل المعالجة الإعلامية إلى التهويل والتركيز على الجوانب الإثارية وهذه المعالجة تكون مبتورة وتؤدي إلى تضليل وتشويه الوعي لدى الجمهور، وغالبًا ما تكون استجابة لوظائف تسويقية، دون الالتفات إلى الوظائف التربوية والتثقيفية تجاه المجتمع وبانتهاء الأزمة، تنتهي هذه المعالجة الإعلامية المركزة على الإثارة، وهذا يُشكل تباينًا واضحًا بين أساليب المعالجة الإعلامية التي تتبناها المؤسسات الإعلامية المختلفة[٣]، على الرغم من أن المعالجة الإعلامية للأزمات قد تتسم بالتهويل والتركيز على الجوانب الإثارية في بعض الأحيان، إلا أن هذا الحكم ليس مطلقًا، فقد تتبنى بعض المؤسسات الإعلامية نظرية المسؤولية الاجتماعية في تعاملها مع الأزمات، في هذه الحالة تكون المعالجة الإعلامية متكاملة وتهدف إلى خلق وعي عميق لدى الجمهور، وذلك من خلال تقديم تاريخ وسياق للقضية المطروحة، مع إعطاء صورة واضحة وشاملة لمختلف جوانب الحدث، وغالبًا ما تستخدم هذه المعالجة المتعمقة التي تقوم على تحليل عناصر الحدث والبحث في جذوره وأسبابه مقارنةً بأحداث مماثلة، كما قد تستعين بمواد إيضاحية مفسرة أو تحليلات الخبراء هذه المعالجة الأوسع والأشمل تُعرف بالنمط العقلي، الذي يحترم عقلية المتلقي ويقوم على تقديم المعلومات الصحيحة والموثقة[٤].

والمعالجة هي الخطوة الأولى في بناء الموضوع الصحفي، يبدأ الصحفي بتحديد الفكرة الرئيسية، والتي غالباً ما تكون صيغة خبرية ناتجة عن ملاحظة المحرر الصحفي، بعد ذلك، يبحث المحرر في الزوايا المختلفة للموضوع، مفكراً في المعالجات الممكنة، فالمعالجة الخبرية هي "واحدة من هذه المعالجات الممكنة ويقوم المحرر بإجراء استطلاع أولي لمادة الخبر لكي يثبت صلاحية هذه المعالجة أو ينفيها وبعد ذلك، يتم معرفة ما إذا كانت المعالجة تساعد في بلورة

---

(١) مارك بلنافز واخرون، نظريات ومناهج الاعلام، ترجمة عاطف عدلي حطيبة ومراجعة منار أبو الحسن، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١٧م)، ص٩٩.

(٢) رالا أحمد محمد عبد الوهاب، أطر تقديم صورة تركيا في ضوء التحولات في السياسة الخارجية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المقالة (٩)، المجلد (١٨)، العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩م، ص٤٣٦.

(٣) نجوى إبراهيم جمعة أبو الرجال، المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الافريقية، رسالة ماجستير، القاهرة: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٨م، ص٦٧-٦٨.

(٤) اياد هلال حمادي، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القنوات التلفزيونية الموجهة، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م)، ص٦١.

فكرة تستحق التقديم عبر نص صحفي، الهدف من هذه المرحلة هو الوصول إلى المعالجة الخبرية المناسبة والتي ستشكل اللب الأساسي للموضوع الصحفي"[١].

أما المعالجة لغة واصطلاحاً: فقد عرف ابن منظور المعالجة في لسان العرب بأنها "عالج الشي معالجة وعلاجا، وكل شيء زاولته أو مارسته فقد عالجته، ويقول عالج المريض معالجة وعلاجا"[٢]، وتأتي المعالجة بمعنى الممارسة إذ نقول عالج اي مارس العمل الذي انتدبته إليه المؤسسة وأعمل به وزاولته وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته [٣].

عرف المعالجة "بأنها عملية إنتاج البيانات الكاملة من أجل المستفيدين الذين تكون بؤرة اهتمام المعالجة المختلفة بمعنى أن مورد المادة الخام التي سيتم معالجتها لا تتكون فقط من البيانات الرقمية والأبجدية، ولكن تشمل كذلك أشكال الأحداث مثل النصوص والصور"[٤].

كما تعني المعالجة بأنها "كيفية تناول الموضوعات والتعامل معها، وتستخدم في العربية إشارة إلى الوسائل الفنية التي تستخدم لمعالجة المعلومات أو البيانات"[٥]، وجاءت المعالجة ايضاً في القواميس الاجنبية بتسميات مختلفة منها تسمية (Treatment) و (Processing) و (Handel) وتعني جميعها كيفية تناول الموضوعات والتعامل معها[٦].

فتكون المعالجة الصحفية "القرارات التي يتخذها مصدر الاتصال نحو الطريقة التي سيقدم بها رسالته، أي ما يختاره بالنسبة لكل من الكود والمضمون وبالنسبة لأسلوب تقديم الكود والمضمون"[٧].

والمعالجة تعني: "أسلوب تناول وعرض للقضايا تتبعه الصحيفة أو المراسل أو المندوب العاملين في وسائل الإعلام المرئية والمقروءة من حيث الشكل ويشمل (عناصر الابراز المستخدمة داخل الوسيلة من حيث الصور والرسوم والجرافيك والخرائط والمؤثرات المرئية وغيرها) وكذلك من حيث المضمون ويشمل اتجاه الخبر: (إيجابي، سلبي، محايد) و كل ذلك يحدد في النهاية وفقاً لسياسة الوسيلة ونمط ملكيتها"[٨].

ثالثًا: المواقع الإلكترونية نشأتها وتطورها

شهدت البشرية عبر تاريخها الطويل ظهور العديد من الاختراعات التي أثرت على حياة الناس، ومن هذه الاختراعات شبكة الإنترنت التي حولت الفرد من الانعزال ومحدودية المشاركة إلى المساهمة الشديدة في التجارب المجتمعية في مجالات الحياة شتى، وقد أتاح اختراع الإنترنت

---

(١) أحمد زين الدين، التحرير الصحفي دليل علمي، (بيروت: دار الحياة للنشر والطباعة، ٢٠٠٨م)، ص٥٩.
(٢) إبن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد واخرون، (القاهرة: دار المعارف، ٢٠١٦م)، ص٢٦٢٢.
(٣) مصلح الصالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، (السعودية: دار عالم الكتاب، ١٩٩٩م)، ص٥٦٣.
(٤) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م)، ص٧٢.
(٥) مسلم عباس هاشم عباس، المعالجة الإخبارية لموضوعات الإرهاب في الفضائيات العراقية، (بغداد: مركز بغداد للدراسات، ٢٠١٦م)، ص٧٨.
(٦) عبد الوهاب نجم، القاموس الإعلامي، (بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠م)، ص٣٧٥.
(٧) جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط٢، (القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٧٨م)، ص١٥٢.
(٨) مها محمد حسين الملاح، معالجة المندوبين والمراسلين العرب للقضايا العربية، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٤م)، ص١٥-١٦.

ظهور مواقع الصحف الإلكترونية وغيرها من المواقع التي استطاعت أن تغير بشكل كبير طريقة الاتصال والتواصل والتفاعل بينها وبين الجمهور(١).

واستطاعت شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) كسب جمهورٍ عريضٍ من مختلف فئات المجتمع، وأصبحت منافسًا قويًا لوسائل الإعلام التقليدية. وتُعدّ الإنترنت وسيلةَ اتصالٍ جماهيريةً حديثةً لنقل الأخبار والمعلومات إلكترونيًا عبر شبكة الحاسب الآلي المتصلة بالهاتف، ويمكن من خلالها نشر الأخبار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو بأسلوبٍ سريعٍ وسهلٍ وغير مكلفٍ ماديًا. كما أسهمت شبكة الإنترنت في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلاميّة، من خلال ما توفره من عناصر مقروءة ومسموعة ومرئية، إضافةً إلى تحوّل معظم وسائل الإعلام التقليدية، مثل الإذاعات والفضائيات والتلفاز والصحف والمجلات، إلى مواقع إلكترونية، ونشر برامجها عبر هذه المواقع ومواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب(٢).

وفي عام ١٩٩٩م انتشرت ظاهرة (الدوت كوم) وهي شركات تأسست للعمل عبر الانترنت فقط دون أن يكون لها وجود مادي على الأرض، وقد ظهرت شركات من هذا النوع تعمل في مجالات مختلفة مثل التجارة الإلكترونية والسفر والسياحة والمجالات العلمية والمجال الإعلامي والصحفي، وقد نتج عن ذلك شركات كانت في الأصل مواقع على شبكة الانترنت تعمل في مجال الصحافة الاعلام، وسميت بوابات الإنترنت الصحفية تخصصت بتقديم الأخبار والتحليلات الصحفية والنشرات البريدية الإلكترونية والمقابلات وقد جسدت هذه البوابات نموذجًا للصحافة الإلكترونية الصرفة دون ان يكون لها نسخ مطبوعة(٣).

شهدت السنوات الماضية نموًا متسارعًا في كم المواقع الإخبارية المتاحة للجمهور مجانًا، والتي بدأت تحل محل مثيلاتها الورقية (التقليدية) بسبب ما تتمتع به من مزايا إيجابية متعددة، وأصبح العالم يعيش في ظل ما يطلق عليه مسمى مجتمع المعلومات (Information society). ويلاحظ أن هذه المواقع أثبتت نجاحًا وحضورا فاعلًا إلى درجة أن بعضهم تشجع واندفع باتجاه إصدار مجلات أو نشرات أو صحف ورقية ومنها صدور مجلة (Wired) التقنية والتي صدرت إلكترونيا، ثم صدر العدد الورقي منها بعد ذلك وهذا ما أطلق عليه البعض بالهجرة المعاكسة(٤).

واستطاع الإنترنت أن يدمج بين الوسائل جميعًا محققًا الحصول على المعلومات والأخبار والترفيه، وأصبح يعرف بمجتمع المعلومات وبمجتمع الاتصال، ويجمع في خدمته وسائل الاتصال الأخرى من صحف ومجلات وإذاعات ومحطات فضائية وغيرها الكثير، لدرجة أنها أطاحت بالعديد من المفاهيم والنظريات الاتصالية التي ظلت قائمة لقرون عديدة، وولدت مفاهيم ونظريات جديدة تشرح عملية الاتصال الجديدة، ولم تكن وسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية بمنأى عن هذه الثورة(٥).

ويعد انتشار ظاهرة الصحافة عبر شبكة الانترنت وبرزها بشكل قوي هو العامل الأساسي الذي مهد الطريق لظهور شكل جديد من أشكال الصحافة الإلكترونية تمت تسميته بـ (المواقع

---

(١) أحمد يونس محمد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠١٣م، ص٥٢.

(٢) حسام مبارك خلف حمد، المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية العربية الإخبارية دراسة وصفية للمواقع الإلكترونية في القنوات الفضائية العربية قناة العربية نت أنموذجا، مجلة آداب الفراهيدي، العدد (٣٦)، كانون الثاني ٢٠١٩م، ص٤٣٤.

(٣) عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م)، ص١٩٣.

(٤) Mahajan, Preeti, and Navjyoti Dhingra. "Use of electronic journals: A case study of Panjab University Library." (2007), P.144.

(٥) حسني محمد نصر، الإنترنت والإعلام: الصحافة الإلكترونية، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م)، ص١٣.

الإخبارية الإلكترونية) وهي في الواقع تمثل صحيفة متكاملة تخضع لنفس المحددات الإلكترونية في التبويب، سواء في طريقة عرض الموضوعات أو أسلوب التحرير[١].

ومع تطور شبكة الإنترنت وتوسع أفاقها، رأت الصحافة الورقية أن هذه الشبكة قد تشكل خطرًا كبيرًا على مستقبلها، فسارع القائمون عليها بإنشاء مواقع لها عبر هذه الشبكة وقررت الاستفادة منها ورغبة في جذب نوعية محددة من القراء في الفضاء الإلكتروني الفسيح ومسايرة منها للتطور التكنولوجي السريع في العالم، وتعتبر المواقع الإلكترونية الصحفية من ثمار الفضاء الإلكتروني التفاعلي وتحظى بنجاح كبير حيث أن بعض المواقع بادر إلى اصدار صحف ورقية مثل صدور (مجلة التقنية) التي صدرت إلكترونيا قبل أن تصدر ورقيًا، وقد تم تسمية هذه الظاهرة بالهجرة المعاكسة، وهناك تمايز بين الموقع الإخباري والصحف الإلكترونية حيث أن الصحف تحتوي على الترويسة التي تضم اسمها وتاريخ إصدارها وغيرها من التفاصيل على العكس من الموقع الإخباري[٢].

ثالثاً: تحليل علاقة المعالجة الصحفية بالعملية الإعلامية

ينطلق البحث من تحليل مصفوفة العلاقة بين المعالجة الصحفية وعناصر العملية الإعلامية، وذلك من خلال تفكيك كيفية تعامل الصحف العربية مع الحراك العالمي الداعم للقضية الفلسطينية، ولتوضيح عملية التحليل نود الإشارة إلى اعتماد النموذج التحليلي الذي اعتمدت عليه الدراسة والجدول (١) يوضح أن المعالجة الصحفية لا ينظر إليها كفعل معزول، بل كحلقة نهائية ناتجة عن تسلسل إعلامي متكامل يبدأ بالمدخلات وينتهي بالمخرجات، وذلك على النحو التالي:

١. **التغطية الصحفية (المدخلات - الفنون الصحفية):** تمثل القاعدة الإجرائية للبحث، حيث يتم رصد (ماذا حدث؟) من خلال الفنون التقليدية (أخبار، تقارير، مقالات). في سياق البحث، تعني التغطية هنا نقل وقائع المظاهرات والاعتصامات الطلابية والحقوقية كما هي، بالاعتماد على أدوات الجمع الميداني مثل المراسلين ووكالات الأنباء.

٢. **أسلوب التناول (الحلقة الوسيطة - الأطر):** هنا يكمن جوهر البحث، وهو التحول من مجرد نقل الحدث إلى هيكلة المعنى، فأسلوب التناول هو العملية الذهنية والفنية التي تختار فيها الصحيفة زاوية محددة أو إطار معين لتقديم الحراك. فمثلاً: بدلاً من ذكر خبر المظاهرة فقط، يتم تأطيرها كـ (صحوة ضمير عالمي) أو (مسؤولية أخلاقية)، مع استخدام استمالات عاطفية ولغة منتقاة بعناية للتأثير في إدراك القارئ.

٣. **المعالجة الصحفية (المخرجات - الرسالة السياسية):** هي الثمرة النهائية والموقف الأيديولوجي الذي تريد الصحيفة ترسيخه في ذهن الجمهور. المعالجة هنا تتجاوز نقل الخبر لتصل إلى بناء صورة ذهنية متكاملة عن الحراك العالمي، تظهره كقوة ضاغطة ومؤثرة قادرة على تغيير موازين القوى لصالح القضية الفلسطينية.

و من خلال المثال التطبيقي الوارد في الجدول، نجد أن العملية تبدأ بـ (فن التقرير) عن تظاهرة طلابية، ثم تمر بـ (إطار المسؤولية الأخلاقية) للتركيز على وعي الشباب، لتصل في النهاية إلى

---

(١) أنس ابراهيم فارس اليازوري، فن المقال الصحفي في المواقع الإخبارية الفلسطينية دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب - الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٧م، ص٩٥.

(٢) علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص٢٥.

(معالجة) تهدف لإثبات تحول الرأي العام الغربي لصالح فلسطين. وهذا الجدول يثبت أن الإطار ليس مجرد شكل فني، بل هو الأداة التي تحول الخبر الخام إلى رسالة سياسية موجهة.

جدول (١) يبين تحليل علاقة المعالجة الصحفية بالعملية الإعلامية

وجه المقارنة	المعالجة الصحفية (المخرجات- الرسالة)	أسلوب التناول (الحلقة الوسيطة- الأطر)	التغطية الصحفية (المدخلات- الفنون)
الطبيعة	أيديولوجية - سياسية : الموقف النهائي الذي تتبناه الصحيفة وتنقله للقارئ.	فنية - ذهنية :اختيار الزاوية، اللغة، الرموز، والصور (التأطير).	إجرائية :اختيار الفن الصحفي (خبر، تقرير، قصة، مقال).
الدور	بناء الصورة الذهنية للحراك العالمي كقوة داعمة لفلسطين.	تحديد كيفية عرض هذا الحراك (هل هو حراك قانوني؟ إنساني؟ أم سياسي؟).	نقل وقائع الحراك العالمي (تظاهرات، اعتصامات، بيانات).
الأدوات	التأييد، الحشد، التوعية، أو كشف زيف الرواية الأخرى.	الاستمالات العاطفية، الحجج المنطقية، الكلمات المفتاحية، اختيار العناوين.	الوكالات، المراسلون، البيانات، شهود العيان.
مثال تطبيقي	المعالجة :إظهار التحول في الرأي العام الغربي لصالح القضية.	إطار المسؤولية الأخلاقية : التركيز على وعي الجيل الشاب بالحقوق الفلسطينية.	فن التقرير :تقرير عن تظاهرة طلابية في جامعات أمريكا.

ولا بد من الذكر أن الصحف العربية محل البحث لا تكتفي بنقل الخبر (التغطية)، بل تستخدم أساليب تناول محددة في سياق التغطية أو التأطير لتحويل هذا الخبر إلى رسالة سياسية (عبر المعالجة) لدعم القضية الفلسطينية، وعلى وفق ذلك تكون التغطية الصحفية (Journalistic Coverage) هي المظلة الكبرى التي تشمل كافة الأجناس الصحفية (الأخبار، التقارير، القصة الخبرية، التحقيقات، وحتى المقالات)، بينما المعالجة الصحفية (Journalistic Treatment) هي الكيفية أو العملية العقلية والفنية التي تُصاغ بها هذه الفنون لتمرير رسالة معينة.

أي بمعنى آخر التغطية هي (ماذا) ونوع القالب عندما نحلل، نقول: (اعتمدت مواقع الصحف العربية في تغطيتها للحراك على (التقارير) بنسبة (٦٠%). وهنا يكون الحديث عن التغطية. أما المعالجة فهي (كيف) والأيديولوجيا:عندما نقول: (ركزت هذه التقارير على إظهار الحراك كقوة ضغط على الحكومات الغربية)، وهنا يكون الحديث عن المعالجة الصحفية. وبما أن البحث يتناول (الحراك العالمي)، فإن التغطية ستكون عبر القصة الخبرية (Feature Story) وغالباً ما تكون أقوى في المعالجة الإنسانية، بينما (التقرير) يكون أقوى في (المعالجة السياسية والقانونية). الربط بين (نوع الفن الصحفي) و(نوع المعالجة) وهذا يعطي عملية البحث عمقاً تحليلياً ممتازاً.

ويمكن صياغة الفرضيات التي تربط بين الفن الصحفي المستخدم ونوع المعالجة:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوع الفن الصحفي المستخدم في المواقع الإلكترونية للصحف العربية وبين طبيعة المعالجة الصحفية المقدمة للحراك العالمي الداعم للقضية الفلسطينية.

وتقسم على فرضيات فرعية إجرائية قابلة للقياس:

(١): توجد علاقة ارتباطية بين استخدام التقرير الصحفي وبين تبني إطاري (الاستراتيجية والصراع)؛ حيث يُستخدم التقرير لتفسير الحراك العالمي كأداة ضغط سياسي ومواجهة مع القوى الداعمة للاحتلال.

(٢): تميل مواقع الصحف العربية إلى استخدام القصة الخبرية (Feature Story) عند توظيف إطاري (الاهتمامات الإنسانية والأخلاقي)، وذلك لإبراز البعد القيمي للحراك العالمي وتوثيق المشاعر التضامنية.

(٣): تستخدم مواقع الصحف العربية إطار (التعاون والنتائج الاقتصادية) بشكل أساسي في التقارير الإخبارية الاقتصادية التي ترصد حملات المقاطعة العالمية المرتبطة بالحراك، كأداة لقياس جدوى هذا التضامن.

(٤): تميل مواقع الصحف العربية محل البحث إلى استخدام (المقال والتحليل الصحفي) كقالب فني لتوظيف إطاري (المسؤولية والاستراتيجية)؛ حيث يُستخدم الأول لتحميل الأطراف الدولية تبعات الحراك، بينما يُستخدم الثاني لتقديم رؤية فكرية حول جدوى الحراك وتأثيره في المسارات السياسية البعيدة.

المبحث الثالث: أطر معالجة مواقع الصحف لموضوع الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية

أولاً: أنواع أطر المعالجة الصحفية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية

تكشف نتائج التحليل أن المعالجة الصحفية للحراك العالمي الداعم لفلسطين في مواقع الصحف العربية قد تأثرت بخلفياتها السياسية وخطوطها التحريرية. فقد ركزت الشرق القطرية على البعد الإنساني والأخلاقي، بينما اتجهت الشرق الأوسط السعودية نحو الطرح السياسي والاستراتيجي الأكثر توازنًا. ويُظهر ذلك أن الخطاب الإعلامي العربي يجمع بين بعدين متكاملين: البعد التضامني الإنساني الذي يسعى لحشد الدعم الشعبي، والبعد السياسي التحليلي الذي يراعي السياق الإقليمي والدولي. وبذلك تبقى مواقع الصحافة العربية فاعلًا أساسيًا في تعزيز حضور القضية الفلسطينية في الوعيين العربي والعالمي، رغم اختلاف زوايا التناول بين وسيلة وأخرى.

إذ يتضح من تحليل الجدول (٢) أن موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية قدما معالجة متنوعة للحراك العالمي الداعم للقضية الفلسطينية، عكست تباينًا في أولويات المعالجة الإخبارية واتجاهاتها. فبينما ركزت الشرق القطرية على البعد الإنساني والأخلاقي للقضية، منطلقة من منطق التعاطف والتضامن الشعبي والحقوقي، جاءت معالجة الشرق الأوسط أكثر اتزانًا وميلاً إلى التناول السياسي والاستراتيجي الذي ينسجم مع نهج الخطاب الرسمي السعودي في تغطية القضايا الإقليمية.

ويشير هذا التباين إلى أن مواقع الصحافة العربية، وإن كانت تتفق في دعمها المبدئي للقضية الفلسطينية، إلا أن درجة التركيز على أطر معينة – كالإطار الإنساني أو الاستراتيجي أو الأخلاقي – تتأثر بطبيعة البيئة السياسية التي تصدر منها الصحيفة، وبخطها التحريري ومصادرها الإخبارية.

ومن ثم يمكن القول إن الأطر الصحفية في تناول الحراك العالمي الداعم لفلسطين ليست مجرد اختيارات مهنية محايدة، بل هي انعكاس للرؤية السياسية والإعلامية التي تتبناها كل صحيفة. فالشرق القطرية مثّلت صوتًا إعلاميًا يبرز المعاناة الإنسانية للشعب الفلسطيني ويحث على التضامن الدولي، بينما جاء موقع صحيفة الشرق الأوسط في موقعٍ يسعى إلى التوازن بين دعم القضية والتمسك بخطاب سياسي عقلاني يقوم على التحليل الاستراتيجي للعلاقات الدولية، وكما مبين في جدول (٢).

جدول (٢) يبين المقارنة الكمية والنسبية لفئات أنواع أطر المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية

ت	الفئات الفرعية	موقع صحيفة الشرق القطرية		موقع صحيفة الشرق الأوسط السعودية		الإجمالي	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	إطار الاهتمامات الإنسانية	١٥٥	%٢٤.٩٦	٩٦	%١٩.٠٥	٢٥١	%٢٢.٣١
٢	إطار المسؤولية	١٠٨	%١٧.٣٩	٨٥	%١٦.٨٧	١٩٣	%١٧.١٦
٣	الإطار الأخلاقي والمهني	٩٨	%١٥.٧٨	٨٤	%١٦.٦٧	١٨٢	%١٦.١٨
٤	إطار الاستراتيجية	٩٠	%١٤.٤٩	٨٧	%١٧.٢٦	١٧٧	%١٥.٧٣
٥	إطار الصراع	٨٨	%١٤.١٧	٧٨	%١٥.٤٨	١٦٦	%١٤.٧٥
٦	إطار التعاون والنتائج الاقتصادية	٨٢	%١٣.٢١	٧٤	%١٤.٦٨	١٥٦	%١٣.٨٧
	المجموع	٦٢١	%١٠٠	٥٠٤	%١٠٠	١١٢٥	%١٠٠

يوضح الجدول (٢) المقارنة الكمية والنسبية لفئات أطر المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية. ومن خلال البيانات يتضح أن الصحيفتين تبنتا أطرًا متقاربة في بعض الجوانب ومختلفة في أخرى، بما يعكس تنوع الرؤى التحريرية والخلفيات السياسية والإعلامية لكل منهما.

فقد تصدّر إطار الاهتمامات الإنسانية المرتبة الأولى في صحيفة الشرق القطرية بنسبة (٢٤.٩٦%) وبعدد (١٥٥) تكرارًا، مقابل (١٩.٠٥%) وبعدد (٩٦) تكرارًا في الشرق الأوسط السعودية. ويُظهر ذلك أن الشرق القطرية ركزت بصورة أكبر على البعد الإنساني في تناولها للحراك العالمي، مسلّطة الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني والجهود الإنسانية الدولية لمساندته، في حين أولت الشرق الأوسط اهتمامًا أقل نسبيًا بهذا الجانب، ربما نتيجة لاتجاهها نحو معالجة أكثر تحفظًا أو سياسية الطابع.

أما إطار المسؤولية فقد جاء في المرتبة الثانية لدى الصحيفتين، بنسبة (١٧.٣٩%) في الشرق القطرية بعدد (١٠٨) تكرارات، و(١٦.٨٧%) في الشرق الأوسط بعدد (٨٥) تكرارًا، وهو ما

يعكس إدراكًا مشتركًا لأهمية تحميل الأطراف الدولية والعربية مسؤولية دعم القضية الفلسطينية ومحاسبة الاحتلال الإسرائيلي على ممارساته، وإن بدرجات متفاوتة.

وفيما يتعلق بـ الإطار الأخلاقي والمهني، فقد سجلت الشرق القطرية نسبة (١٥.٧٨%) بعدد (٩٨) تكرارًا، متقاربة مع الشرق الأوسط التي بلغت (١٦.٦٧%) بعدد (٨٤) تكرارًا، ما يدل على اهتمام متقارب لدى الصحيفتين بتأكيد القيم الأخلاقية والالتزام بالمعايير المهنية في التغطية الإخبارية، خصوصًا في ما يتعلق بنزاهة المصادر ودقة المعلومات المرتبطة بالقضية الفلسطينية.

أما إطار الاستراتيجية فقد برز بشكل أوضح في صحيفة الشرق الأوسط السعودية بنسبة (١٧.٢٦%) بعدد (٨٧) تكرارًا، مقارنة بنسبة (١٤.٤٩%) وبعدد (٩٠) تكرارًا في الشرق القطرية. ويشير ذلك إلى أن الشرق الأوسط ركزت بصورة أكبر على الأبعاد السياسية والاستراتيجية للحراك، من خلال تناول مواقف الدول الكبرى وخططها الدبلوماسية تجاه الصراع، بينما اتجهت الشرق القطرية إلى تغطية أقل في هذا الجانب، مع تركيز أكبر على البعد الإنساني.

وفي ما يخص إطار الصراع، فقد سجلت الشرق القطرية نسبة (١٤.١٧%) بعدد (٨٨) تكرارًا، مقابل (١٥.٤٨%) بعدد (٧٨) تكرارًا في الشرق الأوسط، مما يعكس ميل الصحيفة السعودية إلى إبراز أبعاد الصراع السياسي والعسكري في تغطية الحراك العالمي، في حين فضّل موقع الصحيفة القطرية توظيف خطاب أكثر توازناً يميل إلى التركيز على المظلومية الإنسانية.

أما إطار التعاون والنتائج الاقتصادية فقد جاء في المرتبة الأخيرة لدى موقعي الصحيفتين، بنسبة (١٣.٢١%) في الشرق القطرية بعدد (٨٢) تكرارًا، و(١٤.٦٨%) في الشرق الأوسط بعدد (٧٤) تكرارًا، وهو ما يشير إلى اهتمام محدود نسبيًا بهذا الإطار، رغم أهميته في إبراز آثار الحراك العالمي على العلاقات الاقتصادية بين الدول ومؤسسات الدعم الدولي.

وعند النظر في الخلفيات الإعلامية والسياسية لكل من الصحيفتين، يمكن تفسير هذا التباين. فصحيفة الشرق القطرية تُعد منبراً إعلامياً تعبّر عن التوجه القطري الرسمي الداعم بقوة للقضية الفلسطينية، وتتبنى خطابًا إنسانيًا وأخلاقيًا يركّز على العدالة وحقوق الإنسان، مما يفسر تصدر الإطار الإنساني في معالجاتها. أما صحيفة الشرق الأوسط السعودية، فهي صحيفة عربية ذات توجه دولي تصدر من لندن، وتعكس بدرجة ما الموقف السياسي السعودي الذي يتسم بالاعتدال والحرص على المعالجة الدبلوماسية المتوازنة، ما يفسر بروز الإطار الاستراتيجي والصراعي في تغطيتها للحراك العالمي.

وبذلك يمكن القول إن الصحيفتين وإن اتفقتا في بعض الأطر العامة، إلا أن اختلاف السياقات السياسية والخطوط التحريرية انعكس في ترتيب الأطر وتوجهاتها العامة تجاه الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية.

ثانياً: فئات محاور موضوعات المعالجة الصحفية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية

في سياق تحليل أطر المعالجة الصحفية للحراك العالمي الداعم للقضية الفلسطينية، برزت الحاجة إلى دراسة محاور التناول الإعلامي التي ركزت عليها الصحف العربية في تغطية هذا الحراك، للكشف عن طبيعة اهتمامها بالقضية الفلسطينية واتجاهاتها التحريرية في إبراز مختلف أبعادها. ومن هذا المنطلق، ركّزت هذه الدراسة على موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط

السعودية، بوصفهما نموذجين يعكسان مدرستين إعلاميتين مختلفتين في البيئة العربية، إحداهما تميل إلى الخطاب الإنساني والحقوقي، والأخرى إلى الطرح السياسي والدبلوماسي المتزن.

ويهدف هذا التحليل إلى التعرف على الفئات المحورية التي شكّلت مضمون التغطية الصحفية للحراك العالمي، ومدى التباين في أولويات المعالجة بين الصحيفتين من حيث التركيز على المظاهرات، أو الانتهاكات، أو المواقف الدولية والعربية، أو الجهود الإغاثية، وغيرها من الجوانب ذات الصلة. كما يسعى إلى توضيح ما إذا كان التناول الإعلامي يعكس اتجاهًا تضامنيًا تعبويًا أم طرحًا سياسيًا مؤسسيًا أكثر تحفظًا.

وفيما يأتي الجدول (٣) الذي يبيّن المقارنة الكمية والنسبية لفئات محاور المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية.

جدول (٣) يبين المقارنة الكمية والنسبية لفئات محاور المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط

ت	الفئات الفرعية	موقع صحيفة الشرق القطرية		موقع صحيفة الشرق الأوسط		الإجمالي	
		التكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية
١	الاهتمام بالمظاهرات المؤيدة للشعب الفلسطيني	١٠٣	%١٦.٥٩	٢٠	%٣.٩٧	١٢٣	%١٠.٩٣
٢	إبراز الانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان في غزة	٩٦	%١٥.٤٦	١٦	%٣.١٧	١١٢	%٩.٩٦
٣	متابعة الجهود الخاصة بتقديم المساعدات على غزة	٨٢	%١٣.٢٠	٢٢	%٤.٣٧	١٠٤	%٩.٢٤
٤	ابراز الموقف الدولي من العدوان	٧٩	%١٢.٧٢	١١٢	%٢٢.٢٢	١٩١	%١٦.٩٨
٥	تسليط الضوء على موقف الدول العربية من العدوان	٧٥	%١٢.٠٨	٩٣	%١٨.٤٥	١٦٨	%١٤.٩٣
٦	الاهتمام بالتعاطف الإنساني مع معاناة الفلسطينيين	٧٠	%١١.٢٧	٨٢	%١٦.٢٧	١٥٢	%١٣.٥١
٧	الإشارة إلى القرارات الدولية الخاصة بحل الدولتين	٦٦	%١٠.٦٣	١٤٦	%٢٨.٩٧	٢١٢	%١٨.٨٥
٨	التنديد بمحاولات عرقلة التضامن العالمي مع غزة	٥٠	%٨.٠٥	١٣	%٢.٥٨	٦٣	%٥.٦
	المجموع	٦٢١	%١٠٠	٥٠٤	%١٠٠	١١٢٥	%١٠٠

يوضح الجدول (٣) المقارنة الكمية والنسبية لفئات محاور المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية. ومن خلال البيانات يتبين وجود تباين واضح في أولويات التناول الصحفي بين الموقعيْن، بما يعكس اختلاف الخطوط التحريرية والرؤى السياسية لكل صحيفة.

فقد تصدّرت فئة الاهتمام بالمظاهرات المؤيدة للشعب الفلسطيني التغطية في الشرق القطرية بنسبة (١٦.٥٩%) بعدد (١٠٣) تكرارات، مقابل (٣.٩٧%) فقط في الشرق الأوسط بعدد (٢٠) تكرارًا، مما يشير إلى تركيز الصحيفة القطرية على الحراك الشعبي والجماهيري حول العالم بوصفه أداة ضغط إنساني وسياسي فاعلة، بينما قللت الصحيفة السعودية من إبراز هذا الجانب الميداني المباشر.

أما فئة إبراز الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان في غزة فقد جاءت أيضًا في مقدمة أولويات الشرق القطرية بنسبة (١٥.٤٦%) بعدد (٩٦) تكرارًا، في حين لم تحظَ إلا بنسبة (٣.١٧%) بعدد (١٦) تكرارًا في الشرق الأوسط. ويكشف ذلك عن تبني الشرق القطرية خطابًا أكثر انتقادًا للاحتلال، يقوم على فضح ممارساته وانتهاكاته الإنسانية، مقارنة بخطاب أكثر حذرًا لدى الشرق الأوسط.

وفيما يتعلق بفئة متابعة الجهود الخاصة بتقديم المساعدات على غزة، فقد سجلت الشرق القطرية (١٣.٢٠%) بعدد (٨٢) تكرارًا مقابل (٤.٣٧%) بعدد (٢٢) تكرارًا في الشرق الأوسط. ويعكس ذلك اهتمامًا قطريًا واضحًا بإبراز الدعم الإنساني والإغاثي، وهو ما يتماشى مع السياسة القطرية النشطة في هذا المجال.

أما فئة إبراز الموقف الدولي من العدوان، فقد برزت بقوة في الشرق الأوسط السعودية بنسبة (٢٢.٢٢%) بعدد (١١٢) تكرارًا، متقدمة على الشرق القطرية التي سجلت (١٢.٧٢%) بعدد (٧٩) تكرارًا، ما يدل على تركيز الصحيفة السعودية على التحليلات السياسية وردود الأفعال الدولية الرسمية، انسجامًا مع توجهها نحو تغطية متوازنة ذات بعد دبلوماسي وتحليلي.

كما سجلت فئة تسليط الضوء على موقف الدول العربية من العدوان نسبًا مرتفعة في الشرق الأوسط (١٨.٤٥%) بعدد (٩٣) تكرارًا، مقارنة بـ(١٢.٠٨%) بعدد (٧٥) تكرارًا في الشرق القطرية. ويُظهر ذلك اهتمام الصحيفة السعودية بقراءة المواقف العربية الرسمية والتقارب بين الدول في التعامل مع الأزمة، بينما ركزت الصحيفة القطرية على الجانب الإنساني أكثر من السياسي. أما فئة الاهتمام بالتعاطف الإنساني مع معاناة الفلسطينيين، فقد جاءت بنسب متقاربة نسبيًا بين الصحيفتين، إذ بلغت (١١.٢٧%) بعدد (٧٠) تكرارًا في الشرق القطرية، و(١٦.٢٧%) بعدد (٨٢) تكرارًا في الشرق الأوسط. وهذا يشير إلى أن كليهما أولى جانبًا من الاهتمام للبعد الإنساني، وإن كانت الشرق الأوسط قد ركزت عليه بوصفه خطابًا إنسانيًا عامًا أكثر من كونه نقدًا مباشرًا للاحتلال. وفيما يخص فئة الإشارة إلى القرارات الدولية الخاصة بحل الدولتين، فقد تصدّرت بوضوح في الشرق الأوسط السعودية بنسبة (٢٨.٩٧%) بعدد (١٤٦) تكرارًا، مقارنة بـ(١٠.٦٣%) بعدد (٦٦) تكرارًا في الشرق القطرية. ويدل ذلك على أن الصحيفة السعودية أولت أهمية كبرى للمرجعيات القانونية والدبلوماسية الدولية، بما يعكس تبنّيها طرحًا سياسيًا رسميًا متزنًا يركّز على الحلول القانونية والشرعية.

أما فئة التنديد بمحاولات عرقلة التضامن العالمي مع غزة، فقد ظهرت بنسبة (٨.٠٥%) في الشرق القطرية بعدد (٥٠) تكرارًا، مقابل (٢.٥٨%) فقط في الشرق الأوسط بعدد (١٣) تكرارًا، مما يبرز اهتمام الشرق القطرية بتعزيز الخطاب التضامني الشعبي والحقوقي.

وبصورة عامة، تُظهر النتائج أن الشرق القطرية تبنّت معالجة تقوم على البعد الإنساني والنشاط الشعبي والإغاثي، في حين ركزت الشرق الأوسط السعودية على الأطر الرسمية والسياسية، مع اهتمام أكبر بالمواقف الدولية والعربية وقرارات الشرعية الدولية.

وبذلك نستنتج أن نتائج الجدول (٣) تؤكد أن اختلاف أولويات التناول الصحفي بين الصحيفتين يعكس بوضوح الفروق في البيئة السياسية والإعلامية التي تصدران فيها. فقد تبنّت الشرق القطرية خطابًا إنسانيًا تعبويًا يركّز على المعاناة الميدانية والجهود الإغاثية، بينما مالت الشرق الأوسط السعودية إلى معالجة أكثر تحفظًا تعتمد على الخطاب السياسي والدبلوماسي المتزن. وبذلك يتضح أن الصحافة العربية توزعت بين بعدين متكاملين: الإعلام التضامني الشعبي والإعلام السياسي التحليلي، وكلاهما يسهم بطريقته في دعم حضور القضية الفلسطينية على المستويين العربي والعالمي.

ثالثاً: فئات أنواع المعالجة الصحفية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية

في ضوء تحليل مضمون المعالجة الصحفية للحراك العالمي الداعم للقضية الفلسطينية، سعت هذه الدراسة إلى تحديد أنواع المعالجة الإعلامية التي اعتمدتها مواقع الصحف العربية في تناول هذا الحراك، للكشف عن طبيعة الخطاب الصحفي والاتجاهات التحريرية التي تتبناها كل وسيلة في عرضها للأحداث.

ويُعدّ هذا التحليل خطوة مهمة لفهم الأسلوب الذي توظفه الصحف في بناء مواقفها الإعلامية، سواء أكان ذلك عبر المعالجة التحريضية التي تسعى إلى تعبئة الجمهور، أم التفسيرية التي تهدف إلى توضيح خلفيات المواقف، أم الانتقادية التي تتناول الظواهر بالتقويم والتحليل، أم المحايدة التي تركز على التوازن في الطرح.

وفي هذا الإطار، تم إجراء مقارنة بين موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية لتحديد أبرز أنماط المعالجة التي اتبعتها كل منهما في تغطية موضوعات الحراك العالمي لدعم فلسطين، كما يوضحها الجدول (٤).

جدول (٤) يبين المقارنة الكمية والنسبية لفئات أنواع المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية

ت	الفئات الفرعية	موقع صحيفة الشرق القطرية		موقع صحيفة الشرق الأوسط السعودية		الإجمالي	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	معالجة تحريضية	١٦٠	%٢٥.٧٦	١٤	%٢.٧٨	١٧٤	%١٥.٤٧
٢	معالجة تفسيرية	١٣٥	%٢١.٧٤	٨٤	%١٦.٦٧	٢١٩	%١٩.٤٧
٣	معالجة متحيزة	١١٥	%١٨.٥٢	٦٥	%١٢.٩٠	١٨٠	%١٦.٠٠
٤	معالجة انتقادية	٩٨	%١٥.٧٨	١٢٤	%٢٤.٦٠	٢٢٢	%١٩.٧٣
٥	معالجة الفورية	٨٨	%١٤.١٧	٢١	%٤.١٧	١٠١	%٨.٩٨
٦	المعالجة محايدة	٢٥	%٤.٠٣	١٩٦	%٣٨.٨٩	٢٢١	%١٩.٦٤
	المجموع	٦٢١	%١٠٠	٥٠٤	%١٠٠	١١٢٥	%١٠٠

يبين الجدول (٤) المقارنة الكمية والنسبية لفئات أنواع المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية. وتوضح البيانات وجود تباين واضح في أساليب المعالجة بين الموقعين، بما يعكس اختلاف التوجهات التحريرية والمرجعيات السياسية لكل منهما في تناول القضية الفلسطينية.

فقد تصدرت المعالجة التحريضية المرتبة الأولى في الشرق القطرية بنسبة (٢٥.٧٦%) بعدد (١٦٠) تكرارًا، مقابل (٢.٧٨%) فقط بعدد (١٤) تكرارًا في الشرق الأوسط. وتشير هذه النتيجة إلى أن الشرق القطرية اعتمدت خطابًا تعبويًا تحريضيًا يسعى إلى إثارة الحماسة والتفاعل الجماهيري مع المقاومة الفلسطينية وتشجيع المظاهرات والأنشطة التضامنية، وهو ما ينسجم مع توجهها الإعلامي الداعم بوضوح للمقاومة. في المقابل، اتسمت الشرق الأوسط بالابتعاد شبه التام عن هذا النمط من المعالجة، التزامًا بخطابها السياسي المتزن الذي يتجنب التحريض المباشر.

أما المعالجة التفسيرية فجاءت في المرتبة الثانية لدى الشرق القطرية بنسبة (٢١.٧٤%) بعدد (١٣٥) تكرارًا، في حين بلغت (١٦.٦٧%) بعدد (٨٤) تكرارًا في الشرق الأوسط. ويُظهر ذلك أن الصحيفتين أولتا اهتمامًا واضحًا بشرح الأحداث وربطها بسياقاتها السياسية والإنسانية، وإن كانت الشرق القطرية أكثر ميلًا إلى التفسير التحليلي المرتبط بتبرير المواقف الداعمة للمقاومة، بينما ركزت الشرق الأوسط على التفسير الواقعي المرتبط بالمواقف الرسمية والتحركات الدولية.

وفيما يتعلق بـ المعالجة المتحيزة، فقد سجلت الشرق القطرية نسبة (١٨.٥٢%) بعدد (١١٥) تكرارًا مقابل (١٢.٩٠%) بعدد (٦٥) تكرارًا في الشرق الأوسط. ويشير ذلك إلى أن كلا الموقعين استخدم نوعًا من التحيز في تغطية الأحداث، إلا أن التحيز في الشرق القطرية جاء لصالح المقاومة وإدانة الاحتلال، في حين ظهر في الشرق الأوسط بشكل أكثر تحفظًا، موجهًا نحو دعم المواقف الرسمية أو تبرير المواقف السياسية العربية دون انحياز صريح لطرف ميداني.

أما المعالجة الانتقادية فقد تميزت بها الشرق الأوسط السعودية بوضوح، إذ جاءت بنسبة (٢٤.٦٠%) بعدد (١٢٤) تكرارًا، مقارنة بـ(١٥.٧٨%) بعدد (٩٨) تكرارًا في الشرق القطرية. ويعكس ذلك أن الشرق الأوسط تبنت أسلوبًا نقديًا في عرض المواقف الدولية والعربية من الحراك العالمي، مسلطة الضوء على السلبيات والإيجابيات بهدف تقويمها وتحليلها، بينما كانت الشرق القطرية أقل استخدامًا لهذا الإطار، مفضّلةً التركيز على الخطاب التحفيزي والإنساني أكثر من النقدي التحليلي. وفيما يخص المعالجة الفورية، فقد برزت في الشرق القطرية بنسبة (١٤.١٧%) بعدد (٨٨) تكرارًا، مقابل (٤.١٧%) فقط بعدد (٢١) تكرارًا في الشرق الأوسط. وتدل هذه النتيجة على اهتمام الشرق القطرية بالمتابعة اللحظية والمستمرة للأحداث في الميدان وتحديث الأخبار أولًا بأول، في حين اعتمدت الشرق الأوسط على أسلوب تغطية أكثر هدوءًا وميلًا للتحليل اللاحق بدل النقل الفوري. أما المعالجة المحايدة فقد سجلت أعلى نسبة في الشرق الأوسط السعودية بنسبة (٣٨.٨٩%) بعدد (١٩٦) تكرارًا، مقابل (٤.٠٣%) فقط بعدد (٢٥) تكرارًا في الشرق القطرية. ويؤكد ذلك أن الشرق الأوسط تبنت خطابًا إعلاميًا حذرًا يوازن بين وجهات النظر المختلفة، ويسعى لإبراز المواقف الرسمية دون انحياز، في حين اختارت الشرق القطرية خطابًا أكثر انخراطًا في الدفاع عن الموقف الفلسطيني ورفض الحياد في القضايا الإنسانية والسياسية الكبرى. وبذلك نستنتج أن نتائج الجدول (٤) تشير إلى تباين جوهري في طبيعة المعالجة الصحفية بين الموقعين. فقد مالت الشرق القطرية إلى الخطاب التعبوي التحريضي والتفسيري الذي يهدف إلى تحفيز الجمهور ودعم المقاومة ميدانيًا ومعنويًا، بينما اتسمت الشرق

الأوسط السعودية بـالمعالجة المحايدة والانتقادية ذات الطابع السياسي التحليلي، والتي تسعى لتقديم صورة متوازنة تتفق مع الخطاب الرسمي المعتدل للمملكة.

وبذلك يمكن القول إن هذا التباين يعكس اختلاف فلسفة المعالجة الإعلامية بين نموذجين عربيين: أحدهما تعبوي تحريضي منحاز للشعوب والمقاومة (الشرق القطرية)، والآخر تحليلي مؤسسي متزن يميل إلى الحياد والدبلوماسية (الشرق الأوسط السعودية).

رابعاً: فئات الأساليب المستخدمة في تقديم المعالجة الصحفية

يعرض هذا الجدول مقارنة كمية ونسبية للأساليب المستخدمة في تقديم المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية. تُعد الأساليب الصحفية أدوات رئيسية في توجيه المتلقي، حيث تعكس توجهات التحرير وأولويات الصحيفة في عرض الأحداث، سواء عبر أساليب عاطفية تهدف لإثارة التعاطف والانفعال أو أساليب تحليلية ومنطقية تركز على الحقائق والبيانات والتفسير الموضوعي. وتبرز أهمية هذا التحليل في الكشف عن الفروق التحريرية بين الصحيفتين؛ فـالشرق القطرية تميل إلى أساليب مباشرة وعاطفية تعبّر عن التضامن مع القضية الفلسطينية وتحفّز الجمهور على التفاعل والمشاركة، بينما تركز الشرق الأوسط السعودية على الأساليب التحليلية والمنهجية التي توازن بين عرض الوقائع وتفسيرها وربطها بالسياق الدولي والإقليمي. ويعكس هذا الاختلاف في الأساليب رؤية كل صحيفة تجاه دورها الإعلامي، وطبيعة العلاقة التي تبنيها مع جمهورها، سواء كأداة تحريضية وتفاعلية أو كوسيط معلوماتي وتحليلي.

كما يتيح هذا الجدول فهم مدى تنوع الاستراتيجيات التحريرية، وتحديد الأساليب الأكثر استخدامًا من قبل كل صحيفة، وهو ما يساهم في استقراء أثر الأسلوب الصحفي في تشكيل الرأي العام العربي تجاه القضية الفلسطينية والحراك العالمي الداعم لها، وكما مبين في جدول (٥).

جدول (٥) يبين المقارنة الكمية والنسبية لفئات الأساليب المستخدمة في تقديم المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية

ت	الفئات الفرعية فئات الأساليب	موقع الشرق القطرية		موقع الشرق الأوسط		الإجمالي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	التقديم العاطفي	١٢١	%١٩.٤٨	٣٢	%٦.٣٥	١٥٣	%١٣.٦٠
٢	إثارة المخاوف	١٠٤	%١٦.٧٥	٦٢	%١٢.٣٠	١٦٦	%١٤.٧٦
٣	تقديم الحقائق	٩٦	%١٥.٤٦	١١٤	%٢٢.٦٢	١١٠	%٩.٧٨
٤	النقاش والحوار	٨٤	%١٣.٥٣	٢٦	%٥.١٦	١١٠	%٩.٧٨
٥	الحجج والأدلة والبراهين	٧٠	%١١.٢٧	١٠٦	%٢١.٠٣	١٧٦	%١٥.٦٤
٦	التوجيه والإرشاد	٦٥	%١٠.٤٧	٤٤	%٨.٧٣	١٠٩	%٩.٦٩
٧	التضخيم والتهويل	٤٧	%٧.٥٧	٤٧	%٩.٣٣	٩٤	%٨.٣٦
٨	التحليل والتفسير	٣٤	%٥.٤٧	٧٣	%١٤.٤٨	١٠٧	%٩.٥١
	المجموع	٦٢١	%١٠٠	٥٠٤	%١٠٠	١١٢٥	%١٠٠

يبين الجدول (٥) المقارنة الكمية والنسبية لفئات الأساليب المستخدمة في تقديم المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي الداعم للقضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية. وتوضح النتائج وجود فروق واضحة في طبيعة الأسلوب الصحفي المستخدم من قبل كل موقع، وهو ما يعكس اختلافًا في الرؤية التحريرية وطريقة توجيه الرسالة الإعلامية إلى الجمهور.

فقد تصدّر أسلوب التقديم العاطفي التغطية في الشرق القطرية بنسبة (١٩.٤٨%) بعدد (١٢١) تكرارًا، مقابل (٦.٣٥%) بعدد (٣٢) تكرارًا فقط في الشرق الأوسط. ويشير ذلك إلى اعتماد الشرق القطرية على لغة انفعالية تعبّر عن المعاناة الفلسطينية وتستثير مشاعر التعاطف والحمية لدى الجمهور، بما يتناسب مع خطابها الإعلامي التضامني. أما الشرق الأوسط فقد اتسمت تغطيتها بقدر من التحفّظ والابتعاد عن الخطاب العاطفي المباشر، انسجامًا مع طابعها السياسي التحليلي.

أما أسلوب إثارة المخاوف فقد جاء في المرتبة الثانية لدى الشرق القطرية بنسبة (١٦.٧٥%) بعدد (١٠٤) تكرارات، مقارنة بـ(١٢.٣٠%) بعدد (٦٢) تكرارًا في الشرق الأوسط. ويُظهر ذلك أن كلا الصحيفتين استخدمتا هذا الأسلوب، ولكن بدرجات مختلفة، إذ ركزت الشرق القطرية على التحذير من استمرار العدوان ومخاطر التخاذل الدولي، بينما استخدمته الشرق الأوسط في سياق التحذير من تصاعد التوترات الإقليمية وتداعيات الصراع على الأمن الدولي.

أما أسلوب تقديم الحقائق فقد تصدّر لدى الشرق الأوسط السعودية بنسبة (٢٢.٦٢%) بعدد (١١٤) تكرارًا، مقابل (١٥.٤٦%) بعدد (٩٦) تكرارًا في الشرق القطرية. ويعكس ذلك ميل الصحيفة السعودية إلى الأسلوب الموضوعي القائم على عرض البيانات والمعلومات الموثقة دون مبالغة أو عاطفة، في حين استخدمت الشرق القطرية هذا الأسلوب في سياق داعم لوجهة نظرها المؤيدة للمقاومة.

وفيما يتعلق بـ أسلوب النقاش والحوار، فقد تميزت به الشرق القطرية بنسبة (١٣.٥٣%) بعدد (٨٤) تكرارًا، مقابل (٥.١٦%) بعدد (٢٦) تكرارًا في الشرق الأوسط. وهذا يدل على أن الشرق القطرية أتاحت مساحة أوسع لعرض وجهات نظر متعددة وإشراك الأصوات الشعبية والنخب الفكرية في النقاش العام حول القضية، بينما اكتفت الشرق الأوسط بتناول محدود للحوار المباشر ضمن أطر رسمية أو تحليلات محددة.

أما أسلوب الحجج والأدلة والبراهين فقد تصدّر في الشرق الأوسط السعودية بنسبة (٢١.٠٣%) بعدد (١٠٦) تكرارًا، مقابل (١١.٢٧%) بعدد (٧٠) تكرارًا في الشرق القطرية. ويشير ذلك إلى أن الشرق الأوسط اعتمدت على الأسلوب العقلاني القائم على توظيف الحجة والتحليل المنطقي لتفسير المواقف الدولية والعربية، بينما ركزت الشرق القطرية على التأثير العاطفي أكثر من الاستدلال العقلاني.

وفي ما يخص أسلوب التوجيه والإرشاد، فقد كانت نسبته متقاربة بين الصحيفتين؛ إذ بلغت (١٠.٤٧%) بعدد (٦٥) تكرارًا في الشرق القطرية، و(٨.٧٣%) بعدد (٤٤) تكرارًا في الشرق الأوسط. وهذا يدل على وجود توجه مشترك لدى الصحيفتين نحو تقديم نصائح أو دعوات ضمنية لتبني مواقف معينة تجاه القضية، وإن كان ذلك يتم بأسلوب مختلف بين وسيلة وأخرى.

أما أسلوب التضخيم والتهويل، فقد ظهر بشكل متوازن نسبيًا بين الموقعين؛ إذ بلغ (٧.٥٧%) بعدد (٤٧) تكرارًا في الشرق القطرية، و(٩.٣٣%) بعدد (٤٧) تكرارًا في الشرق الأوسط.

ويشير ذلك إلى أن كلا الصحيفتين استخدمتا أحيانًا لغة تضخيمية لتأكيد خطورة الموقف أو حجم الكارثة الإنسانية، وإن اختلفت أهداف الاستخدام بين التحفيز والتخويف أو التحذير السياسي.
وأخيرًا، فقد تميزت الشرق الأوسط السعودية بوضوح في استخدام أسلوب التحليل والتفسير بنسبة (١٤.٤٨%) بعدد (٧٣) تكرارًا، مقارنة بـ(٥.٤٧%) بعدد (٣٤) تكرارًا في الشرق القطرية. وهذا يؤكد توجه الشرق الأوسط إلى التحليل العقلاني للأحداث والربط بين المواقف الدولية والسياسات الإقليمية، بينما اعتمدت الشرق القطرية على أسلوب أكثر مباشرة وعاطفية في العرض.
ونستنتج من نتائج الجدول (٥) أن الاختلاف في الأساليب الصحفية بين الموقعين يعكس تباينًا في فلسفة المعالجة الإعلامية. فالشرق القطرية تبنّت خطابًا عاطفيًا تعبويًا يهدف إلى إثارة التعاطف وتحفيز الجمهور العربي على التضامن مع المقاومة الفلسطينية، بينما مالت الشرق الأوسط السعودية إلى خطاب تحليلي عقلاني يعتمد على الحقائق والبراهين والحجج المنطقية في تفسير المواقف والأحداث.
وبذلك يمكن القول إن الشرق القطرية تمثل نموذجًا للإعلام التعبوي المتفاعل مع وجدان الجمهور، في حين تمثل الشرق الأوسط نموذجًا للإعلام التفسيري المتزن الذي يوازن بين الموضوعية والتحليل السياسي.

خامساً: فئات آليات تأطير المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لنصرة القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية

يعرض هذا الجدول مقارنة كمية ونسبية لآليات تأطير المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية في صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية. تُعد آليات التأطير أدوات رئيسية في توجيه الرسالة الإعلامية وتحديد أولويات القارئ، إذ تؤثر في الطريقة التي يدرك بها المتلقي الأحداث والمواقف، وتساهم في تكوين فهمه للقضية الفلسطينية والحراك العالمي الداعم لها.
وتوضح النتائج أن الصحيفتين تعتمدان على آلية الانتقاء كأساس لمعالجة الأخبار، إلا أن توزيع التركيز والتكرار، بالإضافة إلى استبعاد أو تجاهل بعض الوقائع، يعكس اختلافًا في السياسات التحريرية واستراتيجيات العرض الإعلامي. فتسلط الشرق القطرية الضوء على الأخبار الأكثر تأثيرًا من خلال التكرار والتركيز، بينما تميل الشرق الأوسط السعودية إلى موازنة الانتباه بين الأخبار المختلفة مع تعزيز التأطير المتوازن.
ويتيح هذا التحليل فهماً أعمق للفروق التحريرية بين الصحيفتين، كما يعكس الاستراتيجية العامة لكل منهما في تقديم موضوعات الحراك العالمي لدعم فلسطين، سواء عبر التركيز على أحداث معينة، أو إهمال وقائع أقل تأثيرًا، بما يسهم في رسم الصورة الإعلامية العامة للقضية لدى الجمهور العربي، وكما مبين في جدول (٦).

جدول (٦) يبين المقارنة الكمية والنسبية لفئات آليات تأطير المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية

ت	الفئات الفرعية	موقع صحيفة الشرق القطرية		موقع صحيفة الشرق الأوسط السعودية		الإجمالي	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	الانتقاء	٢٤٤	%٣٩.٢٩	٢١٣	%٤٢.٢٦	٤٥٧	%٤٠.٦٢
٢	التكرار والتركيز	١٧٦	%٢٨.٣٤	١١٨	%٢٣.٤١	٢٩٤	%٢٦.١٣
٣	الاستبعاد	١٠٩	%١٧.٥٥	٨٧	%١٧.٢٦	١٩٦	%١٧.٤٢
٤	التجاهل	٩٢	%١٤.٨٢	٨٦	%١٧.٠٣	١٧٨	%١٥.٨٣
	المجموع	٦٢١	%١٠٠	٥٠٤	%١٠٠	١١٢٥	%١٠٠

يوضح جدول (٦) الفروق والاتجاهات في استخدام آليات تأطير المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية. يتضح من الجدول أن آلية الانتقاء كانت الأكثر استخدامًا في كلا الصحيفتين، إذ بلغت نسبة ٣٩.٢٩% في الشرق القطرية و٤٢.٢٦% في الشرق الأوسط السعودية. هذا يشير إلى تركيز كلتا الصحيفتين على اختيار الأخبار والمواقف الأبرز والتي تعكس أولويات تحريرية محددة تجاه القضية الفلسطينية، مع إبراز ما يتفق مع التوجه العام لكل صحيفة.

أما آلية التكرار والتركيز فبلغت نسبتها ٢٨.٣٤% في الشرق القطرية مقابل ٢٣.٤١% في الشرق الأوسط السعودية، مما يعكس حرص الشرق القطرية على تثبيت الأحداث والوقائع الأكثر تأثيرًا لدى القارئ من خلال التكرار، بينما تميل الشرق الأوسط السعودية إلى موازنة التكرار مع أساليب أخرى للعرض.

فيما يتعلق بآليتي الاستبعاد والتجاهل، فقد كانت نسبتهما متقاربة نسبيًا بين الصحيفتين، حيث بلغت الاستبعاد ١٧.٥٥% مقابل ١٧.٢٦%، والتجاهل ١٤.٨٢% مقابل ١٧.٠٣%. هذا يعكس أن الصحيفتين اعتمدتا سياسة محددة في استبعاد أو تجاهل بعض الأحداث الثانوية أو الأقل تأثيرًا، بما يتيح توجيه الانتباه نحو الوقائع الأكثر أهمية وتأثيرًا في الحراك العالمي الداعم لفلسطين.

بشكل عام، يبرز الجدول الفروق الدقيقة في السياسات التحريرية لكل صحيفة، مع الحفاظ على أولوية إبراز الأحداث الأكثر صلة بالقضية الفلسطينية، مع اختلاف في كيفية توزيع التركيز وإبراز بعض الوقائع على حساب غيرها، مما يعكس استراتيجيات تأطيرية مختلفة للمعالجة الصحفية.

سادساً: فئات الفنون الصحفية المعتمدة في المعالجة الصحفية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية

يعرض الجدول التالي مقارنة كمية ونسبية للفنون الصحفية المعتمدة في تقديم المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية في صحيفتي الشرق القطرية والشرق

الأوسط السعودية. تُعد الفنون الصحفية أدوات أساسية في توصيل الرسالة الإعلامية، إذ تحدد أسلوب عرض المعلومة، وتؤثر في فهم القارئ للأحداث، ومدى تعمقه في الوقائع المطروحة.

وتوضح النتائج أن كلا الصحيفتين تعتمد بشكل رئيسي على الخبر الصحفي لنقل الأحداث مباشرة، مع اللجوء إلى التقرير الصحفي لتقديم سياق أوسع وتحليل معمق للوقائع. وتظهر الاختلافات في استخدام المقالات والقصة الخبرية والمقابلات، حيث تميل الشرق الأوسط السعودية إلى استخدام المقابلات أكثر لإثراء المادة الصحفية بوجهات نظر متعددة، بينما تميل الشرق القطرية إلى تعزيز التقرير والمقال الصحفي لتقديم قراءة أوسع للأحداث.

يعكس هذا التوزيع التنوع في الفنون الصحفية المتبعة من قبل كل صحيفة، بما يتناسب مع استراتيجياتها التحريرية وأسلوبها في معالجة موضوع الحراك العالمي الداعم للقضية الفلسطينية، مع إبراز الفروق الدقيقة في أسلوب عرض الأخبار والتحليل والمواقف، وكما مبين في جدول (٧).

جدول (٧) يبين المقارنة الكمية والنسبية لفئات الفنون الصحفية المعتمدة في تقديم المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية في موقعي صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية

ت	الفئات الفرعية	موقع صحيفة الشرق القطرية		موقع صحيفة الشرق الأوسط السعودية		الإجمالي	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	الخبر الصحفي	١٠٨	%٣٦.٣٦	٨٢	%٣٦.٤٤	١٩٠	%٤٥.٠٢
٢	التقرير الصحفي	٧٩	%٢٦.٦٠	٧١	%٣١.٥٦	١٥٠	%٣٥.٥٥
٣	المقال الصحفي	٤٨	%١٦.١٦	٢٣	%١٠.٢٢	٧١	%١٦.٨٣
٤	القصة الخبرية	٣٧	%١٢.٤٦	١٥	%٦.٦٧	٥٢	%١٢.٣٢
٥	الحديث الصحفي (المقابلة)	٢٥	%٨.٤٢	٣٤	%١٥.١١	٥٩	%١٣.٩٨
	المجموع	٢٩٧	%١٠٠	٢٢٥	%١٠٠	٤٢٢	%١٠٠

يعرض جدول (٧) المقارنة الكمية والنسبية لفئات الفنون الصحفية المستخدمة في تقديم المعالجة الصحفية لموضوعات الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية في صحيفتي الشرق القطرية والشرق الأوسط السعودية.

يتضح أن الخبر الصحفي كان الأكثر اعتمادًا في كلا الصحيفتين، إذ بلغت نسبته ٣٦.٣٦% في الشرق القطرية و٣٦.٤٤% في الشرق الأوسط السعودية. هذا يعكس توجه كلا الصحيفتين إلى نقل الأحداث بشكل مباشر وسريع للقراء، مع التركيز على الوقائع الأساسية للحراك العالمي الداعم لفلسطين.

أما التقرير الصحفي فكانت نسبته مرتفعة أيضًا، حيث بلغت ٢٦.٦٠% في الشرق القطرية و٣١.٥٦% في الشرق الأوسط السعودية، مما يشير إلى اهتمام كلا الصحيفتين بتقديم تغطية معمقة للأحداث، وتحليل الوقائع وربطها بسياقها الدولي والعربي.

في المقابل، جاء المقال الصحفي والقصة الخبرية بأرقام أقل، حيث تمثل المقالات وجهة نظر أو تحليلاً شخصيًا أو جماعيًا، بينما تقدم القصة الخبرية عرضًا سرديًا للأحداث، ونسبتها في الشرق القطرية كانت ١٦.١٦% و١٢.٤٦%، أما في الشرق الأوسط السعودية فكانت ١٠.٢٢% و٦.٦٧% على التوالي، مما يعكس اختلاف التركيز التحريري على الفنون الصحفية الأكثر عمقًا أو تحليلية.

أما الحديث الصحفي أو المقابلات فتمثل قناة لإبراز آراء الشخصيات الفاعلة أو الخبراء، وكانت نسبتها أعلى في الشرق الأوسط السعودية (١٥.١١%) مقارنة بـ الشرق القطرية (٨.٤٢%)، ما يدل على ميل الشرق الأوسط السعودية لإثراء المادة الصحفية بوجهات نظر مباشرة، وربط الأحداث بمواقف الأطراف المعنية بشكل أكثر وضوحًا.

بشكل عام، يعكس الجدول أن كلا الصحيفتين تستخدمان مجموعة متنوعة من الفنون الصحفية، مع اختلافات طفيفة في التركيز على نوعية المادة الصحفية التي تناسب أسلوب كل صحيفة واستراتيجيتها في معالجة موضوع الحراك العالمي لدعم القضية الفلسطينية.

أولاً: نتائج البحث

١. تصدر الخبر الصحفي قائمة الفنون الصحفية المستخدمة في كلا الصحيفتين بنسبة قاربت (٣٦%)، مما يؤكد الاعتماد على الوظيفة الإخبارية السريعة لملاحقة تسارع أحداث الحراك العالمي.

٢. كشفت النتائج عن تفوق صحيفة الشرق الأوسط في استخدام الحديث الصحفي والمقابلات بنسبة (١٥.١١%) مقارنة بالشرق القطرية، مما يشير إلى سعيها لإشراك آراء الخبراء والمسؤولين في التغطية.

٣. أظهر التحليل أن إطار الاهتمامات الإنسانية كان الأكثر هيمنة في صحيفة الشرق القطرية، حيث ركزت بشكل مكثف على تدويل معاناة الشعب الفلسطيني لزيادة الزخم التضامني.

٤. بينت النتائج وجود استخدام مرتفع للتقرير الصحفي) بنسبة تجاوزت ٢٦% و٣١%)، مما يعكس رغبة المواقع محل البحث في تقديم خلفيات تفسيرية للحراك العالمي وعدم الاكتفاء بنقل الخبر المجرد.

٥. سجلت الدراسة حضوراً بارزاً لإطار المسؤولية، حيث تم تحميل المجتمع الدولي والقوى الكبرى مسؤولية الضغط لوقف الانتهاكات الإسرائيلية تماشياً مع مطالب الحراك العالمي.

٦. أثبتت النتائج أن التغطية الصحفية في المواقع العربية اتسمت بالإيجابية المطلقة تجاه الحراك العالمي، مع إبراز صور التضامن في الجامعات الغربية والعواصم الدولية كعنصر دعم للقضية.

ثانياً: استنتاجات البحث

١. وجود ارتباط وثيق بين السياسة التحريرية للموقع وبين نوع الأطر الموظفة؛ فالصحافة القطرية ركزت على البعد القيمي والإنساني، بينما ركزت الصحافة السعودية على البعد السياسي والاستراتيجي.

٢. نجحت الصحافة العربية الرقمية في تحويل الحراك العالمي من مجرد احتجاجات إلى قضية رأي عام دولي من خلال تكثيف التغطية واستخدام وسائط متعددة.

٣. الاعتماد الكبير على الخبر والتقرير استنتاجاً يشير إلى أن المواقع الإخبارية العربية لا تزال تفضل القوالب التقليدية حتى في البيئة الرقمية عند التعامل مع الأزمات الكبرى.

٤. استنتاج أن نظرية الأطر الإعلامية أثبتت فاعليتها في كشف المسكوت عنه في الخطاب الصحفي، حيث ساهم الاختيار والإبراز في توجيه إدراك القارئ العربي نحو عدالة المطالب الدولية.

٥. تراجع المقال الصحفي كقالب تحليلي لحساب الخبر يعكس سمات الصحافة الرقمية التي تميل للسرعة والاختزال على حساب التحليل الرصين المطول.

٦. خلص البحث إلى أن الحراك العالمي الداعم لفلسطين فرض نفسه كأجندة دولية أجبرت مختلف التوجهات الأيديولوجية العربية على توحيد خطابها التضامني رغم اختلاف منطلقاتها.

ثالثاً: توصيات البحث

١. ضرورة تنويع الفنون الصحفية الرقمية (مثل الإنفوجرافيك، والبودكاست، والقصص التفاعلية) عند معالجة القضايا المصيرية لزيادة قدرة التأثير في الجمهور الغربي الناطق بالعربية.
٢. تعزيز استخدام إطار الحلول في المعالجة الصحفية، وعدم الاكتفاء بإطاري الصراع والمعاناة، للمساهمة في تقديم رؤى سياسية ناضجة لما بعد الحراك العالمي.
٣. دعوة المؤسسات الصحفية العربية إلى بناء وحدات رصد متخصصة للحراك العالمي لضمان استمرارية الزخم الإعلامي للقضية الفلسطينية وعدم ارتباطه بالأزمات اللحظية فقط.
٤. إجراء دراسات مستقبلية مقارنة بين الصحافة العربية والصحافة الغربية (المؤيدة والمعارضة) للوقوف على الفجوة في آليات التأطير وكيفية مخاطبة الآخر بفعالية.

❖ **المراجع العربية**

١. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، (القاهرة: دار المعارف، ٢٠١٦م).
٢. أحمد زين الدين، التحرير الصحفي دليل علمي، (بيروت: دار الحياة للنشر والطباعة، ٢٠٠٨م).
٣. أحمد يونس محمد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٣م.
٤. أميرة عبد الفتاح محمد، استخدام الأخبار المجهلة في الصحف، (القاهرة: المركز العربي للنشر، ٢٠١٤م).
٥. أنس إبراهيم فارس اليازوري، فن المقال الصحفي في المواقع الإخبارية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٧م.
٦. إياد هلال حمادي، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القنوات التلفزيونية الموجهة، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م).
٧. بنان يوسف أحمد، أطر المعالجة الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان في الجرائد العراقية، مجلة دراسات وبحوث إعلامية (مسار)، الجامعة العراقية، ٢٠٢٢م.
٨. جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط٢، (القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٧٨م).
٩. حسام مبارك خلف حمد، المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية العربية الإخبارية، مجلة آداب الفراهيدي، 2019م.
١٠.حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط٨، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م).
١١.حسني محمد نصر، الإنترنت والإعلام: الصحافة الإلكترونية، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م).
١٢.رالا أحمد محمد عبد الوهاب، أطر تقديم صورة تركيا في ضوء التحولات في السياسة الخارجية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 2019م.
١٣.سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، (الإمارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧م).
١٤.شجن سعد صادق، أطر معالجة المواقع الإخبارية لموضوع انسحاب الكتلة الصدرية من البرلمان، مجلة دراسات وبحوث إعلامية (مسار)، الجامعة العراقية، ٢٠٢٤م.
١٥.عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١١م).
١٦.عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، (عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة، ٢٠١٢م).
١٧.عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، (عمان: دار اليازوري للنشر والطباعة، ٢٠١٦م).

١٨.عبد الوهاب نجم، القاموس الإعلامي، (بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠م).
١٩.علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، (عمان: دار اليازوري العلمية، ٢٠١٤م).
٢٠.مارك بلنافز وآخرون، نظريات ومناهج الإعلام، ترجمة: عاطف عدلي حطيبة، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١٧م).
٢١.محسن عبود كشكول، مناهج البحث الإعلامي، (بغداد: مكتبة دار الهاشمي، ٢٠٢٠م).
٢٢.محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م).
٢٣.محمود حسن إسماعيل، كتاب نظريات الإعلام، (القاهرة: المكتب المصري للمطبوعات، ٢٠١٥م).
٢٤.مروان جاسم شهاب، المعالجة الصحفية لموضوعات طوفان الأقصى في المواقع الإلكترونية، مجلة دراسات وبحوث إعلامية (مسار)، الجامعة العراقية، ٢٠٢٤م.
٢٥.مسلم عباس هاشم عباس، المعالجة الإخبارية لموضوعات الإرهاب في الفضائيات العراقية،)بغداد: مركز بغداد للدراسات، ٢٠١٦م).
٢٦.مصلح الصالح، الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، (السعودية: دار عالم الكتاب، ١٩٩٩م).
٢٧.مها محمد حسين الملاح، معالجة المندوبين والمراسلين العرب للقضايا العربية، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٤م).
٢٨.نجوى إبراهيم جمعة أبو الرجال، المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية، رسالة ماجستير، القاهرة: كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٨م.

1) Abdul Razzaq Mohammed al-Dulaimi, Communication Theories in the Twenty-First Century, (Amman: Dar al-Yazouri for Publishing and Distribution, 2016).
2) Abdul Razzaq Mohammed al-Dulaimi, Introduction to New Media, (Amman: Dar al-Masirah for Publishing and Printing, 2012).
3) Abdul Wahab Najm, Media Dictionary, (Baghdad: Dar al-Hikma for Printing and Publishing, 1990).
4) Ahmed Younis Mohammed, The Role of Social Networks in Developing Palestinian Youth Participation in Community Issues, Unpublished Master's Thesis, Institute of Arab Research and Studies, 2013.
5) Ahmed Zein al-Din, Journalistic Editing: A Scientific Guide, (Beirut: Dar al-Hayat for Publishing and Printing, 2008).
6) Ali Abd al-Fattah Kanaan, Electronic Journalism in Light of the Technological Revolution, (Amman: Dar al-Yazouri Scientific, 2014).
7) Amira Abdel Fattah Mohammed, Using Anonymous News in Newspapers, (Cairo: Arab Center for Publishing, 2014).
8) Anas Ibrahim Fares al-Yazouri, The Art of the Journalistic Article on Palestinian News Websites, Unpublished Master's Thesis, Islamic University of Gaza, 2017.
9) Atif Adly al-Abd and Nuha Atif al-Abd, Media Theories and their Arab Applications, (Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi, 2011).

10) Banan Yousef Ahmed, News Framing of the US Withdrawal from Afghanistan in Iraqi Newspapers, Journal of Media Studies and Research (Masar), Al-Iraqia University, 2022.
11) Hassan Imad Makkawi and Laila Hussein al-Sayed, Communication and its Contemporary Theories, 8th ed., (Cairo: Al-Dar Al-Masriah Al-Lubnaniah, 2009).
12) Hosni Mohammed Nasr, Internet and Media: Electronic Journalism, (Kuwait: Al-Falah Library for Publishing and Distribution, 2003).
13) Hossam Mubarak Khalaf Hamad, Websites of Arab News Satellite Channels, Adab al-Farahidi Journal, 2019.
14) Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Edited by Abd Allah Ali al-Kabir et al., (Cairo: Dar al-Maaref, 2016).
15) Iyad Hilal Hammadi, News Coverage of Arab Issues on Targeted TV Channels, (Amman: Dar Ghaida for Publishing and Distribution, 2018).
16) Jehan Rashti, Scientific Foundations of Media Theories, 2nd ed., (Cairo: Cairo University Press, 1978).
17) Maha Mohammed Hussein al-Mallah, Arab Correspondents' and Reporters' Coverage of Arab Issues, (Cairo: Arab Bureau of Knowledge, 2014).
18) Mahajan, Preeti, and Navjyoti Dhingra. Use of electronic journals: A case study of Panjab University Library. (2007).
19) Mahmoud Hassan Ismail, The Book of Media Theories, (Cairo: Egyptian Bureau for Publications, 2015).
20) Mark Balnaves et al., Media Theories and Methods, Translated by Atif Adly Hatiba, (Cairo: University Publishing House, 2017).
21) Marwan Jassim Shehab, Journalistic Coverage of the 'Al-Aqsa Flood' Topics on Websites, Journal of Media Studies and Research (Masar), Al-Iraqia University, 2024.
22) Mohammed Munir Hijab, Media Encyclopedia, (Cairo: Dar al-Fajr for Publishing and Distribution, 2003).
23) Muhsen Aboud Kashkool, Media Research Methods, (Baghdad: Dar al-Hashimi Library, 2020).
24) Musleh al-Saleh, Al-Shamel: Dictionary of Social Science Terms, (Saudi Arabia: Dar Alam al-Kitab, 1999).
25) Muslim Abbas Hashim Abbas, News Coverage of Terrorism Issues on Iraqi Satellite Channels, (Baghdad: Baghdad Center for Studies, 2016).
26) Najwa Ibrahim Jumaa Abu al-Rijal, Media Coverage of the Nile Water Crisis on Egyptian Satellite Channels, Master's Thesis, Cairo: Postgraduate Childhood Studies College, 2018.
27) Rala Ahmed Mohammed Abdel Wahab, Framing Turkey's Image in Light of Foreign Policy Transformations, Egyptian Journal of Public Opinion Research, 2019.